



الخطاب السياسي وأثره البلاغي  
خطاب رئيس الجمهورية السابق "عبد العزيز بوتفليقة"  
- أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ (ة):

\* سليمان سعاد

من إعداد الطالبة:

● نادري فاطيمة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
مغني صنديد محمد نجيب	الدكتور	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	رئيسا
سليمان سعاد	الأستاذة، الدكتورة	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	مشرفا ومقررا
عبد الرزاق علا	الدكتور	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:

2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

أول من يحمد ويشكر آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأنفق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دربنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد ﷺ أركى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله من آدم المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقني وأهمني الصبر على الصعاب التي واجهتني للإنجاز هذا العمل. والشكر موصول إلى كل معلم أذاقني من علمه في كل المراحل الدراسية.

كما أرفع كلمة شكر إلى الدكتورة المشرفة "سليمانى سعاد" التي ساعدتني على إنجاز بحثي، والشكر إلى الأساتذة الذين لم يبخلوا علي بنصائحهم ومعلوماتهم.

كما أشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد وأشكر أساتذة اللغة والأدب العربي.

وفي الأخير لا يسعني إلى أن أدعو الله عز وجل أن يوفقني

## إهداء

إذا كان الإهداء يعبر عن جزء من الوفاء والإخلاص، فأهداء إلى من أروضتني الحب والحنان، إلى القلب الناصع البياض، إلى حبيبة قلبي أمي، وأيضا إلى رمز التضحية، إلى من دفعني للعلم وبه أزداد افتخارا قرّة عيني أبي.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إختوتي

إلى من أعطتني دروس الحياة وصعابها من علمتني الحياء وأعطتني الحنان بعد أمي أختي صورية حفظها الله مع عائلتها الصغيرة إلى النجم الذي أهتدي به وسندي في الحياة.. إلى رمز قوتي في ضعفي وأملي في سعادتني العزيزة على قلبي رغم البعد إلى صديقتي "نور الهدى".

إلى رفيقات دربي صديقتاتي

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

نادري فاطيمة



# مقالات

تعتمد الخطابات السياسية على مجموعة من المغالطات والحيل البلاغية أو الرموز والتعابير القادرة على إيصال ما يريد السياسي إيصاله إلى الجمهور سواء كان جمهوراً مؤيداً أو رافضاً، وقد كانت عينة هذا البحث هو الخطاب الانتخابي الذي يمثل جزءاً من دائرة أكبر هي الخطاب السياسي، ولذا يمثل التضمينات والتوصيفات التي تتصف بها الدائرة الأكبر.

كما يظل الخطاب السياسي حلبة صراع أساسية، تتشكّل على سياقها مجموعة من الصراعات والتوجهات الفكرية، تضخ على مصراعيها تناظرات إيديولوجية قابلة للتصديق، وإذ كان من قبل المتلقي في ظل هذه الاختلافات، غير قابلة للقوننة، وتصير السياسة بمثابة مجموعة من المناورات التي يستعملها السياسي، إما للوصول إلى السلطة أو الحفاظ عليها من خلال هذا النسق الذي تحركه تلك السلطة، ولاشياء سواها، يمكن أن تُثير إشكالا يظهر في أوله سطحيًا، لكن يمكن أن يقودنا إلى فهم هذه النوعية من الخطابات المركبة التي تظهر على أنها مباشرة إلا أن مضمونها يحتاج إلى تفسير وتأويل منطقي لأبعادها الفكرية ولإيديولوجية.

وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا على موضوع الخطاب السياسي وأثره البلاغي خطاب رئيس الجمهورية السابق "عبد العزيز بوتفليقة" - أنموذجاً - ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع: أسباب ذاتية تمثلت في الرغبة في إثراء رصيدنا المعرفي والعلمي، وموضوعية تمثلت في محاولة التعرف على شخصية الرئيس "بوتفليقة" والتعريف بماهية

الخطاب السياسي و الكشف عن آلياته ووظائفه وفيما يتميز عن غيره من الخطابات؟

أما اعتمادنا على خطاب الرئيس بوتفليقة، راجع لاهتمامنا بالخطاب السياسي كونه موضوع ممتع وجدير بالدراسة والتحليل، فالخطاب السياسي عمل على تعزيز مكانة رئيس الدولة.

والرئيس بوتفليقة واحد من السياسيين الذي طرح خطابه على الشعب، ليتمركز موضوع بحثنا حول إشكال حز في عقولنا صغناه كالتالي: ما هو الخطاب السياسي؟ وعلى أي أساس بينى؟ وكيف يؤثر المستوى البلاغي للخطاب السياسي في الجمهور؟ وما هي عوامل قوة الخطاب السياسي؟ وخصائصه؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها ارتأينا أن يقدم البحث على النحو التالي حيث افتتحناه بمقدمة وأتبعناه بتمهيد وفصلين، جاء تمهيد على شكل تعريف بسيط عن الخطاب السياسي.

في حين خصصنا الفصل الأول للنموذج النظري، وسمناه بـ: **"الخطاب والخطاب السياسي"** تطرقنا فيه إلى: تعريف الخطاب، عناصر الخطاب، وظائف الخطاب، أنواع الخطاب، مفهوم السياسة، نشأة الخطاب السياسي، المميزات العامة للخطاب السياسي، عوامل تطور الخطاب السياسي، عوامل قوة الخطاب السياسي، خصائص الخطاب السياسي، وظائف الخطاب السياسي.

أما الفصل الثاني: " التحليل البلاغي للخطاب السياسي" تطرقنا فيه إلى: تعريف البلاغة، البلاغة عند القدامى، البلاغة عند المحدثين، تقسيم



البلاغة الكلاسيكية، تعريف علم المعاني، تعريف علم البيان، تعريف علم البديع، الخطاب السياسي وأثره البلاغي (علاقة السياسة بالبلاغة)، تعريف التداولية، نشأة التداولية وتطورها، تعريفات وخلفيات، التحليل البلاغي للخطاب السياسي، خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة الإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية لسنة 2012، التحليل البلاغي لخطاب رئيس الجمهورية.

وجاءت الخاتمة شاملة لأهم نتائج البحث المتوصل إليها. إضافة إلى ملحق أوردنا فيه تعريف بالرئيس بوتفليقة وأهم أعماله.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي اعتمده في وصف تقنيات وأسس الخطاب السياسي. أما التحليلي فتمثل في التحليل البلاغي للخطاب السياسي للرئيس بوتفليقة.

كما واجهتني عدة صعوبات، نقص الاتصال بالإنترنت لتحميل المراجع المهمة للدراسة، ونقص الدراسات السابقة حول هذا الموضوع. وقد اتكأ بحثي أثناء إنجازهِ على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها: المصدر الرئيس وهو خطاب الرئيس بوتفليقة بمناسبة الإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية لسنة 2012، أحمد متوكل الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، رومان ياكوبسون قضايا الشعرية، مناع ابن خليل القطان مباحث في علوم القرآن، وغيرها من المراجع.

أخيرا يعود الفضل الأول للمولى عز وجل الذي نحمده ونشكره على نعمتي الصحة والعافية والصبر، وبالرغم من ذلك يبقى خير الكلام ما قل ودل، وأتمنى من المولى أن نكون قد وفقني في عرض ما هو مهم، وختاماً أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة سليمان سعاد التي تابعتني في رحلة البحث



## مقدمة

---

كما أشكر أعضاء اللجنة المناقشة، أساتذتنا الكرام الذين احتضنوا هذا العمل قراءة ومناقشة وتقويماً، ونشكر كل من أسهم في هذا البحث من بعيد أو قريب وشكراً.

فاطيمة نادري

سيدي بن عدة 17 - 06 - 2022

مجلس

## 1 - الخطاب السياسي:

لقي مفهوم الخطاب في ظل الدراسات اللغوية الحديثة، منزلة مهمة وخاصة مع ظهور اللسانيات الحديثة، وتطور مختلف المناهج الأدبية والنقدية، فأضحى الخطاب يشغل بال الدارسين وتحليله مهما لفهم النصوص وكشف ما خفي من المعاني بفعل المعاني فيها بما يتوافق مع آليات التلقي والتأويل.

عادة ما يرتبط لفظ الخطاب بوصف يحدد ماهيته بحسب السياق المذكور فيه أو المجال الذي يتناوله فنجد: خطاب ديني، خطاب سياسي، خطاب عسكري...، فهو في أصله قول مرتبط بعمل فهو يجمع بين القول والعمل<sup>1</sup>.

معاني مادة "خطب" ومشتقاتها في المعاجم العربية كثيرة نجد منها لفظ الخطاب مشتق من الجذر "خطب" وهو الشأن أو الأمر الذي تقع فيه المخاطبة صغيرة كانت أم عظيمة ويقال: خطب جمل وخطوب<sup>2</sup>.

والخطبة هي الكلام المخطوب به والخطابة مشتقة من الخطب والمخاطبة لأنهما مسموعان، وعليه فإن جذر الخطب يتناول الموضوع والوسيلة في الوقت نفسه حيث يتم الربط بين الكلام والحدث<sup>3</sup>.

وعند أرسطو فإن تعريف الخطابة فهي الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع في أي موضوع كان، أما في التعريف الحديث فقد أرجع الدارسون إلى أن أول استعمال للفظه خطاب مردها إلى البنيوي اللساني (زوليخ

1 - ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات المقاربة اللغوية التداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص34.

2 - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج1، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 1988، ص360.

3 - ينظر: أبو الحسين إسحاق، البرهان في جزء البيان، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، ط1، 1969، ص 151 - 153.

هاريس (1952) في بحثه الموسوم بـ: "تحليل الخطاب" والذي عرفه بالقول إلى ملفوظ سلسلة من عناصر بواسطه المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نطل في مجال لساني محض<sup>1</sup> والسياسة نوع من الاهتمام والرعاية والقيام بالشؤون بهدفي البلوغ وتحقيق مقصد بعينه والتدرج والخفاء وحيلة الملامح واضحة في هذه الدلالة<sup>2</sup>.

## 2 - وسائل الخطاب السياسي:

### أ - الإقناع:

تعتمد لغة السياسة أساسا على الإقناع من خلال الاستعانة بالحجج الدامغة بوضوح وكذا استعمال الأسلوب السهل المباشر ليستطيع التأثير للتمكن من إقناع عدد أكبر من الجمهور.

كما أن الخطاب السياسي لا يخلو من الأساليب غير المباشرة وهي أيضا وسيلة من وسائل الإقناع ، كاستعمال الصور البيانية من استعارات وكنيات بغرض إصابة الهدف، فهناك مثلا قول الحجاج بن يوسف الثقفي "وإني لأرى رؤوسا قد أينعت و حان قطافها وإني لصاحبها" وأسلوب الحجاج في مؤثر به شحنة دلالية كبيرة عميقة الفكرة، وإن كانت بأسلوب غير مباشر فهي واضحة ودقيقة ولا يصعب على أغلب الجمهور فهمها<sup>3</sup>.

### ب - التدرج:

ينتهج الخطاب السياسي التدرج في الحوار لضرورة تفاديا للاصطدام مع فكر الآخر وإعاقة الفهم، وصعوبة استدراك الموقف، لذا

<sup>1</sup> - ينظر: وداد مهبول، مفهوم الخطاب، 2012، <http://www.startines.com>.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد داود، اللغة والسياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2013، ص15.

<sup>3</sup> - ينظر: عماد عبد اللطيف، عالم الإنشاء المغلق ماركيز ونقد اللغة السياسية، ع61، يناير 2010، ص103.

وجب على السياسي معرفة الآخر والحرص على إقناعه بلغة أقرب إلى لغته<sup>1</sup>.

### ت - نحن:

لا يخلو الخطاب السياسي من ضمير جمع المتكلمين نحن للدلالة والإشارة على الالتحام والتضامن والتشارك مع إشراك المتلقي في العملية السياسية حتى لا يشعر بالقطيعة بينه وبين من يحاول إقناعه، لهذا تكثر عبارات وطننا، أمتنا... وهكذا، إنها لغة خطابية قائمة على التوجه المباشر بين المتكلم والمخاطب لغة: أنا منكم ولكم... كذلك اللغة التي تضي طابع من الألفة الرائعة التي ترجع إلى افتراض علاقة بين المتكلم والمخاطب<sup>2</sup>.

### ث - التبرير:

ولغة التبرير متعلقة بما يتم حصوله من مواقف وأحداث وانجازات سببت ضررا للآخر.

### ج - القصديّة:

لأن السياسي لا ينطق من الفراغ فهو يأتي بخطاب محمل بأهداف ومقاصد ونوايا بين ظاهرة ومضمرة، بغية التأثير في أفكار وتوجهات وسلوكيات الآخر وهذا وفق الفكرة الشائعة "نحن نتكلم عام يقصد التأثير"<sup>3</sup>.

### د - التحريض:

لغة استفزازية تستهدف البنيات الفكرية والسلوكية للجماهير، حيث يتغلغل إلى أعماق وعيهم بطرائق مختلفة، لذلك ترى الكثيرين يسلكون سلوكا يتعارض مع ثقافتهم ومصالحهم الحقيقية ويتخذون مواقف لا تخدم

1 - ينظر: عماد عبد اللطيف، عالم الإنشاء المغلق ماركيز ونقد اللغة السياسية، ص103.

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص103.

3 - ينظر المرجع السابق، ص103.

مصالحهم الفعلية وتعتمد لغة التحريض عادة على التشكيك واتهام الآخر وإحاق الشائعات والمبالغة واستعمال الرموز المهمة.

### خ - الإثارة:

وذلك بتأجيج مشاعر الآخر تجاه قضية ما ومعها يتم تجنيد الرأي العام، حيث عادة ما يشغل هذا الأمر لصالح طرفي أو جهة معينة<sup>1</sup>.

### 3 - الخصائص اللغوية للخطاب السياسي:

#### أ - على المستوى الصوتي:

يعمل الخطاب السياسي على تجنب الأصوات الثقيلة المتناثرة والميل إلى الأصوات السهلة المتألّفة، بالإضافة إلى الاستعانة بالمؤثرات الصوتية كالنبرة، والتنغيم لإظهار الرموز الصوتية المعبرة عنها، كالحزن، والفرح، والغضب، وغيرها من المشاعر وحتى على مستوى الشعارات يختار السياسي النغمة والنبرة الموافقة لكل شعار<sup>2</sup>.

#### ب - على المستوى الصرفي:

ونعني به تناول بنيات الكلمات داخل الخطاب، حيث ينتقي المخاطب الألفاظ القصيرة الواضحة. وعلى سبيل المثال الألفاظ التي يطلقها السياسيون على الفرد أو حزب معين مثلاً: رجل السلام، رجل الأزمات، المرأة الحديدية، كما يحرص على استعمال الألفاظ المشهورة والشائعة بين الجماهير وتجنب الألفاظ الغربية مستعصية الفهم حتى يتحقق التواصل بالشكل المرغوب<sup>3</sup>.

1 - ينظر: عماد عبد اللطيف، عالم الإنشاء المغلق ماركيز ونقد اللغة السياسية، ص103.  
2 - كلود يونان، التظليل الكلامي وآليات السيطرة على الرأي حركة السفسطائية نموذجاً، بحث في فلسفة التظليل الكلامي الدعائي السياسي دار النهضة العربية، لبنان، 2009، ص104  
3 - المرجع نفسه، ص104.

# الفصل الأول

٤٤ ٤٤ ٤٤ ٤٤ ٤٤ ٤٤ ٤٤

الخطاب والخطاب السياسي





## 1 - تعريف الخطاب:

## أ - لغة:

عرف مصطلح الخطاب قديماً مجموعة من المفاهيم في المعاجم العربية ومنها في لسان العرب لابن منظور كما يلي «الخطبُ: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم؛ وقيل: هو سبب الأمر. يقال: ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ وتقول: هذا خطبٌ جليلٌ... قولهم: جَلَّ الخطبُ أي عظم الأمر والشأن. وفي حديث عمر، وقد افطروا في يوم غيم من رمضان، فقال: الخطبُ يسيرٌ.»<sup>1</sup>

والمادة المعجمية خطب لها العديد من المعاني اللغوية وردت في معجم مقاييس اللغة خاطبهُ يخاطبه خطاباً، والخطبة الكلام المخطوب به والخطب الأمر يقع، وإنما سمي بذلك لما يقع فيه التخاطب المراجعة المقصود من القول ابن فارس أن الخطابة يقابله الكلام لأنه لإنجاز الفعلي للغة<sup>2</sup>.

وفي معجم الوسيط ورد الخطاب مرادفاً للكلام أي أن الخطاب يساوي الكلام<sup>3</sup> وفي التنزيل العزيز قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً عَلَىٰ نَعَجَةٍ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾<sup>4</sup> سورة ص الآية 23.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ص 360.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج 2، 1989، ص 198.

<sup>3</sup> - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، ص 243.

<sup>4</sup> - سورة ص، الآية 23.

يحمل مصطلح الخطاب من حيث اللغة دلالات ومفاهيم تكاد تصب في واد واحد ومعنى واحد، يقول صاحب معجم الوسيط «خاطبه مخاطبة، وخطاباً: كالمه وحادثه. و- وجّه إليه كلاماً... الخطاب: الكلام وفي التنزيل العزيز: ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾»<sup>1</sup> ومعنى هذا القول أن لها معنى واحد.

وفي معجم الكافي لصاحبه لعهد الباشا، الخطاب مصدر خاطب: المواجهة بالكلام، ويقابلها الجواب - الرسالة والخطابة مصدر خطب: عمل الخطيب وحرفته والخطب: مصدر خطب: الحال والشأن قال فما خطبكم أيها المرسلون، الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب، وغلب استعماله للأمر العظيم المكرون، جمع خطوب، الخطبة مصدر خطب ما يخطب به الكلام.

كما عرفه صاحب القاموس المحيط كالآتي «الخطب: الشأن والأمر صغر أو عظم، ج: خطوب... وخطب الخاطبُ على المنبر خطابة، بالفتح، وخطبةً بالضم، وذلك الكلام: خطبةٌ أيضاً، أو هي الكلام المنثور المُسَجَّع ونحوه. ورجلٌ خطيبٌ: حسنُ الخطبة»<sup>2</sup> أي حسن كلامه ولفظه.

أما في معاجم الأجنبية فتعددت المصطلحات فيه منها في مصطلح ألسني الحديث يعني في الفرنسية Discourse وفي إنجليزية Discourse، وتعني حديث، محاضرة، خطاب خاطب، حادث، حاضر، ألقى محاضرة، وتحدث، وفي معجم أكسفورد الموجز اللغة الإنجليزية،

<sup>1</sup> - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ص243.

<sup>2</sup> - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط08، 2005، ص80-81.

يعرف الخطاب بأنه عملية الفهم التي تمر من المقدمة حتى النتيجة اللاحقة فتعدد المصطلحات يدل على أهمية مصطلح الخطاب<sup>1</sup>.

ورد مصطلح الخطاب في الثقافة العربية في سياقات مختلفة، فقد ورد في القرآن الكريم قال تعالى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>2</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾<sup>3</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾<sup>4</sup> وفسر الزمخشري فصل الخطاب بقوله: أنه التبيين من الكلام المخلص الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه<sup>5</sup>.

#### ب - اصطلاحاً:

عرف الخطاب عند أحمد المتوكل يعد خطاباً كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات، يفاد من التعريف ثلاثة أمور - تحديد الثنائية التقابلية جملة.

- خطاب، حيث أصبح الخطاب شاملاً للجملة.

- اعتماد التواصلية معياراً للخطابة

1 - محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، تخصص دراسات أدبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص 08.

2 - سورة البقرة، الآية 235.

3 - سورة الفرقان، الآية 63.

4 - سورة ص، الآية 20.

5 - ينظر: الزمخشري أبي القاسم جار الله، الكشاف، دار الفكر، بيروت، ط1، 1977، ص 81.

أي أنه يدرس كل الجوانب اللازم دراستها<sup>1</sup>.

يقول الزماني في معرض حديثه عن الكلام ت 384 هـ الكلام ما كان من الحروف دالا يتألفه على معنى أي معنى هذا القول الكلام هو بأصله حرف وحروف بذاتها معنى.

يرى الزمخشري إلى أن الكلام تركيب من كلمتين أسندت أحدهما إلى أخرى.<sup>2</sup>

وخطاب بلاغيا هو مجموعة من الجمل منطوقة كانت أو مكتوبة، في حالة إشغال أفقي، أي نمط أو تركيب على موضوع محدد، ويسعى التلطف به إلى التأثير في المتلقي بواسطة فرضيات ورؤى وأحاسيس، مما يتطلب مبدأ ديمومة في إنتاج وتلقيه وتماسكا داخليا وتدليلا مقنعا وصولاً تعبير ولغة واضحة.

كما ورد مفهوم الخطاب في سياق حديث المبرد عن المضمرات وأسماء لإشارة، يقول: أعلم أن هذه الكاف زائدة زيدت للمعنى المخاطبة والدليل على ذلك أنه إذا قلت أرأيتك زيدا فإنما هي أرأيت زيدا، لأن الكاف لو كانت إسما استحال أن تعدى رأيت إلى مفعولين الأول والثاني.<sup>3</sup>

ويعرفه الأمريكي زليغ هاريس ب أنه ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نطل في مجال

1 - أحمد متوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2010، ص 24.

2 - الزمخشري أبي القاسم جار الله، الكشاف، دار الفكر، بيروت، 1977، ط1، ص81.

3 - محمد ملياني، محاضرة في تحليل الخطاب، ص 10.

مخص، أي أن الخطاب يأتي طويل بمعنى متتالية الجمل وهذا بإتباع منهجية.

ويذهب رومان جاكبسون في تحديد مفهوم الخطاب الأدبي إلى أنه نص تغلبت فيه الوظيفة الشعرية للكلام، وهو ما يقضي حتما إلى تحديد ماهية الأسلوب بكونه الوظيفة المركزية المنظمة وبذلك كان النص حسب رومان جاكبسون، الخطاب تركيب في ذاته ومعنى هذا القول أن الخطاب هو يضع ذاته بذاته والخطاب ما يريد المتحدث قوله، ... هو كتلة نطقية لها طابع الفوضى، وحرارة النفس، ورغبة النطق بشيء ليس هو تماما الجملة، ولا هو تماما النص بل هو يريد أن يقول، هو فاعلية يمارسها مخاطب يعيش في مكان، وفي زمان تاريخي تسود فيه العلاقات الاجتماعية بين الناس.<sup>1</sup>

## 2 - عناصر الخطاب:

عمد بعض الباحثين والنقد إلى تحديد أدواتهم النقدية المعانقة مصطلح الخطاب، مما يعكس إلى حد ما رغبتهم في لإحاطة بخصائصه معرفيا وجماليا وقد عنى نقاد وباحثون بجزء أو بعنصر من النص، أو بخاصية من خصائصه، أو بتمحيص القول في شكل، أو نوع من أنواع النصوص الإبداعية، ويلاحظ في اشتغالهم النقدي بعض أدوات انسجام النص وتماسكه.

ربما كان كتاب الباحثين "بول براون" تحليل الخطاب الذي لخصه الأقدم محمد خطابي الجهد الأول المكتمل تعريفا بعناصر انسجام الخطاب

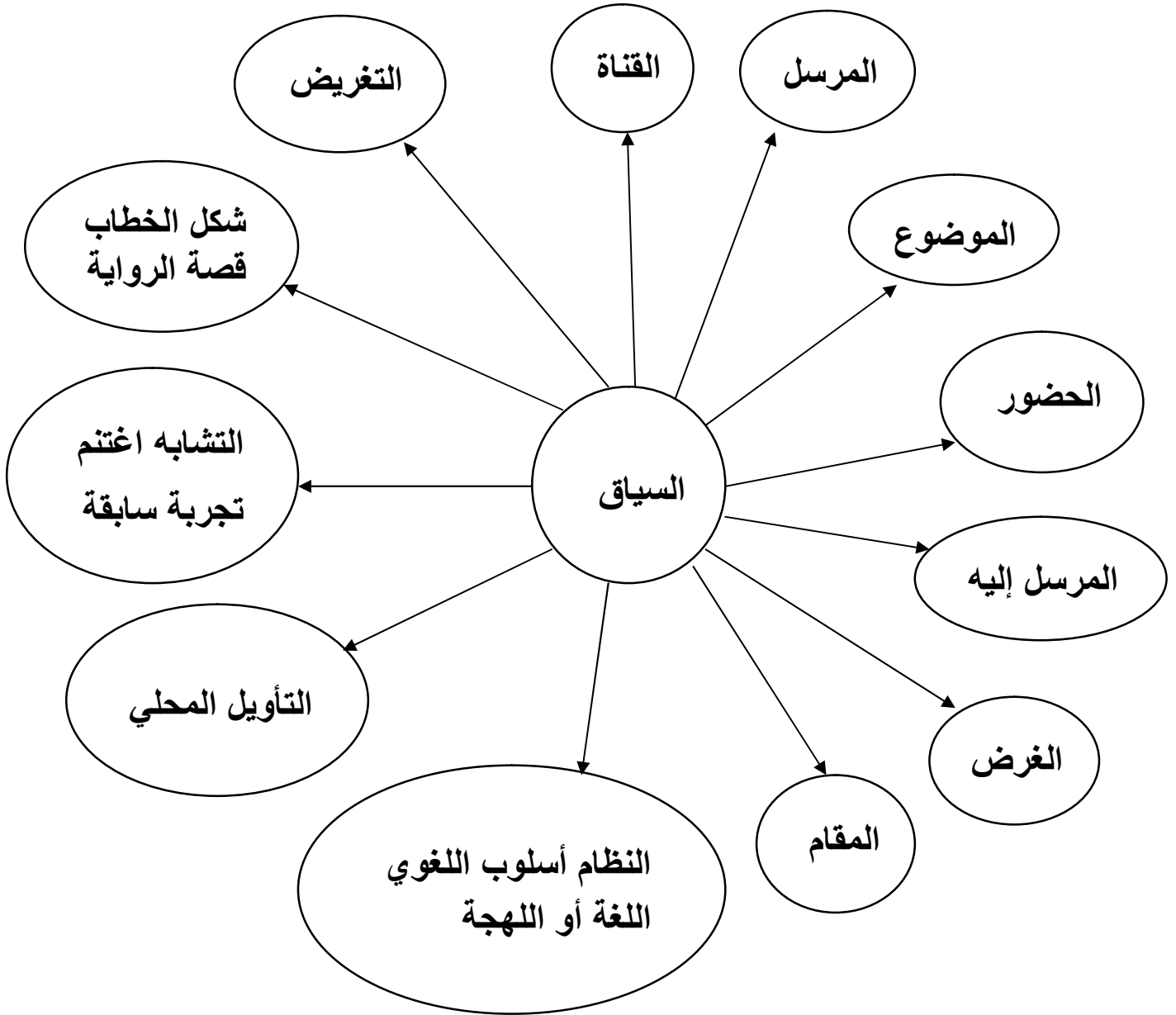
<sup>1</sup> - رومان ياكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد والي ومازن حنون، ط1، دار توبقال، دار البيضاء، المغرب، 1988، ص24.

وتماسكه وهو جهد بدت فيه ملامح النص المتزن وقد غلب في تنظيره منهجا انتقائيا يقترب من الأطر المعرفية والجوانب التواصلية اعتمادا على معطيات شكلانية ووظيفية وقد بين كل من "بول براون" أن هناك جملة من العناصر على محلل الخطاب أن لا يفعلها وكلها تساهم في بناء تماسك النص، وذكرنا من الجملة هذه العناصر السياق الذي يظهر فيه الخطاب وينقسم السياق عندهما إلى قسمين خارجي وداخلي، ومراعاة السياق الخارجي يعني لإحاطة بالظروف التي أنشئ فيها النص، ومن هنا تصبح وظيفة السياق وظيفة أساسية، يتم من خلالها حصر التأويلات الممكنة للنص، وأهم عناصر السياق عند بول وبران المرسل، المتلقي والحضور والموضوع والمقام والقناة والنظام والشكل النص والمفتاح، ويشير البحثان وهما بصدد هذه الخصائص، إلى أن محلل النص هو وحده الذي يجدد عناصر تحليلية فليست كل العناصر بالضرورة متوافرة في جميع النصوص<sup>1</sup>.

ظهر هذا في المخطط التالي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - ينظر: محمد ملياني، محاضرة في تحليل الخطاب، ص 26 - 27.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 27.



المرسل: منتج الخطاب.

المتلقي: هو المستهدف من إنشاء النص.

الحضور: وهم مستمعون آخرون للنص يسهم وجودهم في تخصص

الحدث الكلامي.

الموضوع: وهو مدار الحدث النصي.

المقام: وهو مكان، وزمان، والعلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين

بالنظر إلى إشارات وإيماءات وتعبيرات الوجه...



**القناة:** أي الوساطة التي تم من خلالها التواصل كلام كتابة،  
إشارة...

**النظام:** أي أسلوب اللغة أو اللهجة التي تم التواصل بواسطتها.

**شكل النص:** ما المقصد منها؟ جدال أو عظة أو نكته أو قصة...

**المفتاح:** ويتضمن التقويم، هل كان النص، جدلاً مشيراً؟  
وموضوعياً؟ هل كان موعظة؟ ...

ويشير الباحثان وهما بصدد هذه الخصائص، إلى أن محلل النص هو وحده الذي يحدد عناصر تحليلية، فليست كل العناصر بالضرورة متوافرة في جميع النصوص ومعنى هذا أن يمكن أن يخلو النص من إحدى هذه العناصر فهي ليست بالضرورة<sup>1</sup>.

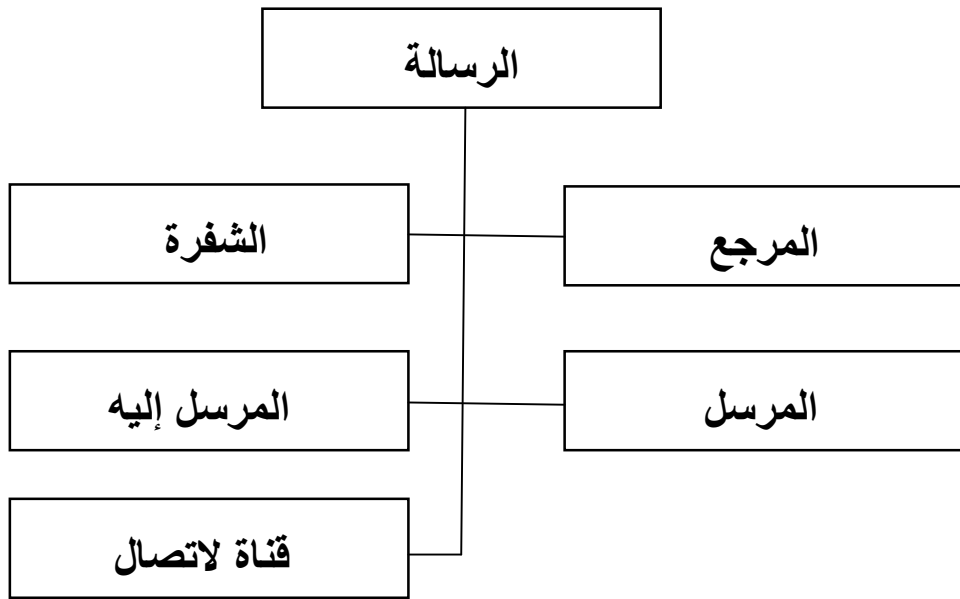
### 3 - وظائف الخطاب:

تبرز مكانه الخطاب، لأنه أداة ذات أهمية في تكوين أفعال الجماعة وصناعة بلوكات في ممارستهم الاجتماعية، لأنها تظل في الوقت نفسه عبارة عن مجرات متعددة لاستعمالات متفرقة والخطاب هو كلام جسد لغة في علاقاتها وعليه فغياب التواصل سيؤدي إلى انعدام السلوك الإنساني ولكن ينبغي للغة المستعملة أن تكون أداة تواصل تكشف الأفكار وتنقل المعارف بشكل واضح وقابل للإدراك والوعي، حيث أثبتت التجربة أن اللغة ليست دائماً شفافة وواضحة، وإنما قد تستخدم أداة إخفاء وتضمين... من القواعد النحوية والصرفية والبلاغة، من خلال منظومتها الاجتماعية التي تنتمي إليها، لأن العلاقة بين الجماعة واللغة علاقة ثنائية لاتجاه...، فلغة الجماعة تفرض نفسها عليها، مهما ضعفت صلتها بتلك

<sup>1</sup> - محمد ملياني، محاضرة في تحليل الخطاب، ص28.

اللغة، ومعنى هذا أن اللغة الجماعة تكون أقوى مهما ضعفت صلتها بتلك اللغة الفردية.

لقد كان للمدونة اللسانية التي أسس لها العالم اللغوي رومان جاكبسون، في بداية الستينات من القرن الماضي، الأثر الواضح على تطور مفاهيم الخطاب، انطلاقاً من طرح العناصر الستة التي تحدد الأطر المرجعية للتواصل اللساني.



مخطط عناصر عملية التواصل حسب ياكبسون

#### أ - الوظيفة الانفعالية:

وظيفة لغوية تظهر جلية في الرسائل التي تتكيف فيها اللغة لتتخذ من المرسل مرتكزاً لها بشكل مباشر من دون سواه، مشيرة بالتالي إلى مرفقي مما يتحدث عنه، فتهدف إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو خادع، وتستطيع تحديد العلائق بين الرسالة والمرسل، فعندما يتحدث شخص ما إلى شخص آخر غير كلام أو ما شابه ذلك من أنماط الدلالة فإنه في الحقيقة يرسل أفكاراً تكون نسبية لطبيعة المرجع وهي الوظيفة المرجعية إلا أنه بمقدور ذلك الشخص أن يعبر عن موقفه إزاء هذا

الشخص، فيحسب به جيدًا كان أم سيئًا جميلًا كان أم بشعًا مرغوبًا فيه كان أم غير مرغوب فيه، منحرفًا أم مضحكًا<sup>1</sup>.

### ب - الوظيفة الإفهامية:

تولد هذه الوظيفة لغويًا بالتركيز على عنصر المرسل إليه، وتسعى متوسلة باللغة إلى إشارة انتباهية أو الطلب إليه القيام بعمل ما، فتدخل في صلبها الجمل الأمرية - مثلًا، كما تسعى أيضًا إلى تحديد العلائق بين الرسالة أو المرسل إليه بغية الحصول على ردة فعل هذا المرسل إليه، لأن لكل اتصال هدفًا وغاية وضع من أجلها، ولكنها إن تغلبت على بقية الوظائف في نص نقدي أكسبته طابعًا جماليًا خاصًا به<sup>2</sup>.

### ت - الوظيفة المرجعية:

تتوجه هذه الوظيفة نحو المرجع المشترك بين طرفي التواصل الأساسيين أي ما هو مشترك ومتفق عليه من قبل المرسل والمرسل إليه، وهو المبرر لعملية التواصل، ذلك لأننا نتكلم بهدف لإشارة إلى محتوى معين نرغب بإيصاله إلى الآخرين وتبادل الآراء معهم حوله، وتتعدد أنواع المرجعيات حسب الخطاب الأدبي الذي يحيل إليها، فقد تكون مرجعيات اجتماعية وفلسفية، ورصائد ثقافية وطبيعية وعلاقات ذاتية وموضوعية، وبنيات عميقة وسطحية هذا ما أكد عليه بيارغير عندما جعلها قاعدة كل اتصال، لأنها تستكشف العلائق القائمة بين الرسالة والموضوع ترجع إليه، إذ أن المسألة الأساسية تكمن في صياغة موضوعية صحيحة عن المرجع، يمكن ملاحظتها والتدقيق في صحتها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد ملياني، محاضرة في تحليل خطاب، ص35.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 35.

<sup>3</sup> - محمد ملياني، المرجع السابق، ص36.

## ث - الوظيفة الانتباهية:

تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي توظف اللغة لإقامة اتصال وتمديده وفصله، وتعتمد على الكلمات تتيح للمرسل إقامة لاتصال أو قطعة، من مثل ألو إم تسمعني؟ أفهمت؟ استمع إليّ وقد نوجد حوارات تامة هدفها الوحيد تمديد لاتصال والحفاظ عليه والتأكد من أن المرسل إليه ما يزال مصغياً مُتقبلاً على تواصل، كما تؤدي مهمة بارزة في كافة أشكال لاتصال المتجسدة في المجتمع من طقوس، واحتفالات وأعياد، وخطب وأحاديث متنوعة، تعود إلى طبيعة طرفي لاتصال، إذ تنعدم أهمية محتوى الرسالة فيها، ويغدو وجود الشخص المرسل وانتماؤه إلى مجموعة طرفي لاتصال الأساسيين، والمرجع هو لاتصال ذاته<sup>1</sup>.

## ج - الوظيفة ما وراء لغوية:

أجرى المنطقة المعاصرون تميزاً بين مستويين اللغة، هما اللغة والموضوع، أي اللغة المتحدثة عن الأشياء واللغة الواصفة، أي اللغة المتحدثة عن نفسها، وهي اللغة الشارحة، إلا أن هذه اللغة الشارحة ليست فقط أداة عملية ضرورية لخدمة المنطقة واللسانيين، إنما لها مهمة بارزة في اللغة اليومية، فعندما يتحدث شخصان أراد التأكد من استعمال الجيد للرامزة نفسها، فإن الخطاب سيكون مركزاً بشكل أساسي على الرامزة، وبذلك يشغل وظيفة الشرح، وعليه تظهر وظيفة تعدي اللغة في الرسائل التي تتمحور حول اللغة نفسها فتتناول بالوصف اللغة ذاتها وتشمل تسمية عناصر ومنظومة وتعريف المفردات<sup>2</sup>.

1 - محمد ملياني، محاضرة في تحليل الخطاب، ص 37.

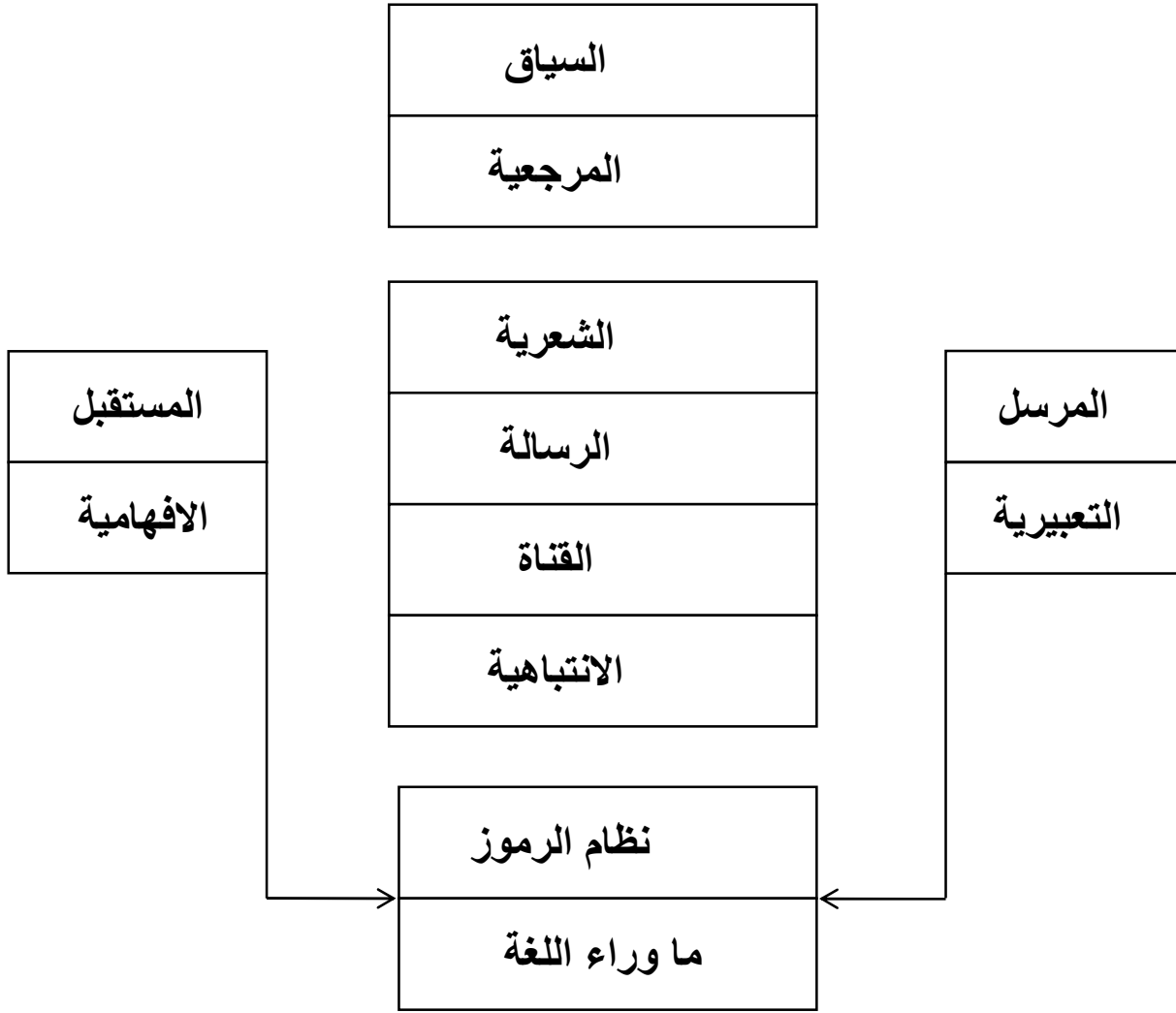
2 - المرجع نفسه، ص 37 - 38.

## ح - الوظيفة الشعرية:

تبرز هذه الوظيفة في الرسائل التي تجعل اللغة تتمحور حول الرسالة نفسها، فتمثل عنصرا قائمة بذاته، أي تمثل العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها فهي الوظيفة الجمالية بامتياز، إذ أن المرجع في الفنون هو الرسالة التي تكف عن أن تكون أداة لاتصال<sup>1</sup> وقد حدد عند باكسون مفهوم الشعرية بإجابة عند ياكسون في كلمة كون الكلمة تدرك بوصفها كلمة، فليست مجرد بديل عن الشيء المسمى وكالإنبثاق للانفعال وتتجلى في كون الكلمات وتركيبها، ودلالاتها وشكلها الخارجي والداخلي، ليست مجرد إشارات مختلفة عن الواقع، بل لها وزنها الخاص وقيمتها الخاصة فبدونها تصبح اللغة ميتية وسكونية تماما، فالوظيفية الشعرية تدخل ديناميه في حياة اللغة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ياكسون رومان، قضايا الشعرية، ترجمة محمد والي ومازن حنون، ط1، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1988م، ص 24.

<sup>2</sup> - محمد ملياني، محاضرة في تحليل خطاب، ص38.



السياق عند جاكبسون (1896 – 1982).

مخطط التواصل ومخطط الوظائف.

#### 4 - أنواع الخطاب:

يقترح أحمد متوكل تصنيفا للخطابات انطلاقا من أحد المعايير

التالية:

## الموضوع والآلية والبنية:1

- تضيف الخطابات من حيث موضوعها إلى خطاب ديني وخطاب علمي إيديولوجي أو سياسي ...
- وتضيف الخطابات من حيث بنيتها داخل ما يسمى الخطاب الفني لإبداعي، الأدبي، القصة، رواية وقصيدة وشعر وغيرها.
- أما من حيث الآلية المشغلة فيتميز الخطاب بين السردى والخطاب الوصفي والخطاب الحجاجي.

ومن هذه المنطلقات التي أوردها أحمد متوكل نجده قد جمع في هذه الأنواع ما تميزت به اللغة العربية من أنواع وأجناس وأنماط منها الخطاب السياسي والأدبي والخطاب الشعري والخطاب الإشعاري والخطاب القرآني والتعليمي ويحاول أحمد متوكل من خلال هذا الدمج بين الأجناس والأنماط والأنواع ليبين أن الخطابات مهما اختلفت آليتها إلا أنها تتعارف داخل العشيرة اللغوية الواحدة ليتم نعتها ببنية الخطاب النموذجية أي خطاب وظيفة أساسية هي التواصل.

أ - **الخطاب القرآني:** هو خطاب رباني صادر منه سبحانه، فهو الخطاب المنزل على الله تعالى إلى نبيه محمد ﷺ، يعد من أعظم الخطابات على وجه الأرض، من حيث الإعجاز اللغوي والمفردات والمعاني، كما أنه معصوم عن الأخطاء والتحريف وغير قابل للترجمة حرفياً، وإنما تترجم معانيه

1 - أحمد متوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص 25.



وتشرح مفرداته وتراكيبه<sup>1</sup> ويذكر العلماء تعريفاً له يقترب معناه ويميزه عن غيره بأنه: كلام الله المنزل على سيدنا محمد ﷺ المتعبد بتلاوته<sup>2</sup> حيث تعدد أوجه الخطاب القرآني بحسب المخاطب وطبيعة الموقف فهناك خطابات التهكم وخطاب العالم المراد به الخصوص والخاص المراد به العام والخطابات الإهانة<sup>3</sup> وقد أشار جلال الدين السيوطي إلى أن القرآن قد أنزل على ثلاثين وجهاً من وجوه الخطاب وعلى من أراد التفسير أن يلم بها وإلا في الخطأ<sup>4</sup> ومعنى هذا أن على أي عالم أن يثبت صحة كلامه في تفسير وأن يأتي بدليل حتى لا يقع في خطأ.

ومن هنا نجد تنوع أساليب القرآن في توجيه الكلام إلى المخاطبين لأنه عالمي موجّه إلى الإنسانية بأسرها على اختلاف مشاربهم وتنوع ثقافتهم وتفاوت أعمارهم، وباختلاف أسنتهم وأجناسهم خطاب للعربي والعجمي، للقارئ والأمي للذكر والأنثى، فيوجه الله سبحانه وتعالى خطابه إلى الناس فيقول يا بني آدم في سياق الكلام عن ما يتعلق بالبشرية كافة<sup>5</sup>، وإلى المؤمنين في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>6</sup>، فيما يختصون به

<sup>1</sup> - حورية محمد بن هند، جمالية الخطاب القرآني وإعجازه البياني، دراسة بلاغية لآيات الأسماء الله الحسنى، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016 - 2017، ص 34.

<sup>2</sup> - مناع ابن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط3، 1421هـ، ص 17.

<sup>3</sup> - محمد فاروق النيهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار علم القرآن، حلب، ط1، 1426هـ، ص 247.

<sup>4</sup> - حورية محمد بن هند، جمالية الخطاب القرآني وإعجازه البياني، ص 34.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص 35.

<sup>6</sup> - سورة المائدة الآية 01.

عن غيرهم، وأما الخطاب الموجه إلى سيدنا محمد عليه سلام فإنه: يتنوع بين مخاطبته بالنبي أو الرسول ولكل سياقه واختصاصه، فيقول السيوطي (ت 911)، وتجد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول، وكذلك العكس<sup>1</sup> وفي قوله في الأمر بالتشريع العام ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>2</sup>، وفي المقام الخاص في قوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ﴾<sup>3</sup>، وقد يعبر بالنبي في مقام التشريع العام لكن مع قرينه إرادة التعميم في قوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>4</sup>، ولم يقل طلقت، هذا التنوع في توجيه الخطاب فيه دلالة على ثراء الخطاب القرآني.

### ب - الخطاب الأدبي:

الخطاب الأدبي هو خطاب يشتمل على مجموعة من العناصر الثقافية والبلاغية للوصول إلى خطابات أدبي إبداعي<sup>5</sup> والأدبي نجد فيه قسمين خطاب شعري وخطاب نثري.

### - الخطاب الإبداعي:

الخطاب الإبداعي هو نوع من الأنواع يتميز بالجمال الأدبي والإيقاعي، فهو معد بشكل احترافي، وملتزم بأصول الأدب وقواعده.<sup>6</sup>

1 - حورية محمد بن هند، جماليات الخطاب القرآن وإعجازه البياني، ص 36.

2 - سورة المائدة، الآية 67.

3 - سورة التحريم، الآية 01.

4 - سورة الطلاق، الآية 1.

5 - إيمان بطمة، أنواع الخطاب 25 جانفي 2016، <https://mawdou3.com>

6 - إسراء زكي، مفهوم الخطاب، موضوع 13 نوفمبر 2018، <https://mawdou3.com>

**- الخطاب الشعري:**

هو نص مثقل بالرموز له أبعاد متعددة، يحتوي طاقات تعبيرية قادرة على إنتاج مدلولات يهيمن عليها فعل لإيحاء، وقد أكد بول فاليري paul valeri على أن الشعر لون من الرقص بالكلمات ونظام من الأفعال لها هدفها في حدّ ذاته وفعل ينزع إلى البقاء في ذاكرتنا.

**- الخطاب الإيصالي:**

الخطاب لإيصالي الغاية منه هي إيصال فكرة معينة من المرسل إلى المستقبل أو إلى فئة معينة من الناس، وله عدة أشكال منها الخطاب السياسي والإرشادي والنهضوي والإعلامي والرسمي والنفسي.<sup>1</sup>

**- الخطاب النفعي:**

الخطاب النفعي وهو الخطاب الذي يكون على شكل رسالة بعبارات مباشرة دون مراعاة القواعد أو القوانين، فتكون على شكل كلمات تخرج حسب سجية مرسلها بشكل عفوي غير متكلف طالما تكون نتيجة النهائية هي إيصال الفكرة أو المعلومة المقصورة.<sup>2</sup>

**- الخطاب الإشهاري:**

الخطاب الإشهاري هو الخطاب الذي تنتجه الشركات أو المؤسسات التجارية لترويج سلعها وبضائعها، حيث يتبع فيه أسلوب التأثير بطريقة غير مباشرة من قبل على المشتري، وذلك باستخدام عبارات إقناعية وإيجابية لوصف السلعة، أو المنتج مع ذكر المميّزات والفوائد التي تعود

<sup>1</sup> - فاطمة ردايدة، مفهوم الخطاب، 16 يوليو 2017، <https://mawdou3.com>

<sup>2</sup> - إيمان بطمة، أنواع الخطاب، 25 يناير 2016، <https://mawdou3.com>

بها على المستهلك، وقد تكون المخاطبة من خلال إعلانات المطبوعة في المجالات أو في الشوارع التي تتميز بتصميمها وألوانها الجذابة.<sup>1</sup> وللخطاب الإشهاري عدة أنواع هي:

أ - **خطاب إشهاري تجاري:** وهو الخطاب الذي يهتم بالمنشآت التجارية والاستثمارية على وجه الخصوص، وتكمن مهمته في المنافسات التي قد تنشأ بين تلك المنشآت تقوم بربط استراتيجيات لإشهار التسويق.<sup>2</sup>

ب - **خطاب إشهاري سياسي:** وهو الخطاب الذي يهتم بالتعبير عن رأي الأفراد والجماعات ووجهات النظر التي تختلف من شخص لشخص نتيجة اختلاف الثقافة والطبقات الاجتماعية وعوامل أخرى، وتكمن مهمة هذا النوع من الخطاب في المحاولة، جاهدة المستمرة في التأثير على الرأي العام للدولة بإضافة إلى جذب الرأي العام لصالحه وجعله يتفق معه ويتم ذلك من خلال عرض رأيه على أنه الأحسن من بين الآراء الأخرى المختلفة.<sup>3</sup>

ت - **الخطاب إشهاري اجتماعي:** وهو الخطاب الذي يهدف إلى تقديم خدمة لأفراد المجتمع كتقديم بعض النصائح وإرشادات لتجنب الوقوع في الأخطاء، فنجده مثلاً في الدعوة للوقاية من بعض الأمراض الشائعة، حماية البيئة، أو تقديم نصائح عامة أو خاصة لفئة معينة.<sup>4</sup>

1 - إيمان بطمة، أنواع الخطاب، 25 يناير 2016، <https://mawdou3.com>

2 - إسراء زكي، مفهوم الخطاب، موضوع 13 نوفمبر 2018، 15:38.

3 - عبير محمد، مفهوم وأنواع الخطاب، 13 أكتوبر 2017، المرسل

<https://almorsal.com>

4 - المرجع نفسه.

ث - **الخطاب السياسي:** هو شكل من أشكال الخطاب المتعددة، ويستخدم من قبل فرد أو جماعة أو حزب سياسي معيّن من أجل الحصول على سلطة معيّنة عند حدوث أي صراع أو خلاف سياسي، وله أهمية كبيرة تعود على جهة المستخدمة له، فهو أداة ضرورية لاكتساب السلطة ويتم اللجوء له من قبل القوى السياسية المختلفة من أجل الوصول إلى المراكز العليا في السلطة<sup>1</sup>.

والخطاب السياسي ليس مجرد كلمات أو تراكيب لغوية وإنما هو أجندة سياسية ورؤية إستراتيجية ومشروع أخلاقي يعكس التكوين القيمي لصانعه وخلفيته الثقافية، ويؤدي أدوار سياسية واتصالية ومعنوية في مجتمع<sup>2</sup>.

### ج - الخطاب التعليمي:

الخطاب التعليمي هو التشكيل اللغوي المتفنن، بوسائل لإقناع ونوعية البرهان وأدوات البيان الموجه إلى تحقيق التغيير المرغوب فيه من السلب إلى لإيجاب وفق إيديولوجيا منتج الخطاب، فهو خطاب يشترك في الوجود المتخاطبين (مخاطب ومخاطب) ضمن وضعية خطابية<sup>3</sup>. إذن الخطاب التعليمي يعد مادة علمية تحول إلى مادة تعاملية تصدر من خلال عمل تربوي وسلوك يتجدد انطلاقاً من اختلاف الموجود في

<sup>1</sup> - نسرین طفاطقة، تعريف الخطاب السياسي، 13:54، 19 جانفي 2016، موضوع

<https://mawdou3.com>

<sup>2</sup> - همام طه، الخطاب السياسي مهارة شخصية للقادة ورسالة معلنه للدولة، 20 جانفي 2017،

<https://arab.com> العرب

<sup>3</sup> - نور حلقوم، استراتيجيات الحجاج في الخطاب التعليمي، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، أبريل 2015، ص 427.

العلاقات بين المتكلمين (المتعلم، (المعلم) فهو قائما أساسيا على ثنائية الحديث بين (أنا وأنت) بمعنى تفاعل الأطراف التعليمية عن طريق الحوار<sup>1</sup>، والهدف من الخطاب التعليمي هو تسهيل البناء المعرفي للمتلقين والدخول إلى رصيد معارفهم والخروج من مرحلة التخزين إلى مرحلة لإخراج ومن تقبل المعلومة إلى المناقشة والنقد ولانتقاد<sup>2</sup>.

## 5 - مفهوم السياسة:

جاء في (معجم اللغة العربية المعاصرة) إن السياسة، مصدر مشتق من الفعل الثلاثي ساس وأصله سوس وهي مبادئ معتمدة تتخذ لإجراءات بناء عليها، وهي سلوك الحكومة.

والدول ومواقفها اتجاه القضايا المتعلقة بالدول الأخرى<sup>3</sup>، أي إن السياسة تخص الحكومة والدول.

لقد ورد في الصحاح للجوهري: سَيْسْتُ الرغبة سياسية وسوس الرجل أمور الناس إذ ملك أمرهم، وفي القاموس المحيط: "سَيْسْتُ الرغبة سياسة أمرتها ونهيتها وفلان مجرد قد ساس وسيس عليه أي أدب وأدب<sup>4</sup>، وهي القوة والهيمنة التي تمثلها أحوال الحكومات وتنقسم بمفهومين الأول تقليدي ضيق، يركز على السياسة هي دراسة الأنماط السياسية للمؤسسات أما المفهوم الثاني شامل ومعاصر، ينظر سياسة على أنها علم دراسة

1 - نور حلقوم، استراتيجية الحجاج في الخطاب التعليمي، ص 427.

2 - المرجع نفسه، ص 427.

3 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، مصر، 2008، مج2، عالم الكتب، ص 1134.

4 - محمد شاكر الجنابي، دراسات في الخطاب السياسي الأندلسي عصر الرابطين الموحدين وبنى الأحمر، ط1، عمان، 2013، دار شهاد للنشر والتوزيع، ص 13.

الوظائف والأنشطة المختلفة، وترتكز على المنافسة والصراع من أجل السيطرة والنفوذ<sup>1</sup>، أي إن السياسة قاعدتها القوة والنفوذ والهيمنة وهذه الأخيرة تمتلكها الحكومة والسلطات.

نجد تعريف آخر سياسة: هي فن ممارسة القيادة والحكم، وعلم السلطة أو الدولة، وأوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وفي تعريف آخر السياسة هي النشاط الاجتماعي الذي يضمن الأمن ويقيم التوازن والوفاق بين الأفراد والجماعات<sup>2</sup>، فهذا يدل على كل ما تقوم به الدولة أو الحكومة من أعمال أي إنها تخص الطبقة الحاكمة فقط، أخرى ظاهرة اجتماعية، بحيث توجد في المجتمع، وأن المجتمعات تختلف باختلاف الزمان والمكان والسياسة تختلف باختلاف الدول والحكام والسلطة، وجاء في حديث رسول الله ﷺ كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما ملك بنو خلفه بني. صحيح مسلم.

## 5 - 1 نشأة الخطاب السياسي: discours politique

نشأ الخطاب السياسي في التراث العربي خاصة في العصر الجاهلي أي قبل الإسلام اشتهروا في ذلك العصر بالخطابة، تعتبر أحد أنواع التواصل السياسي مثل خطب الحروب وخطب البيعة وخطب القتال، وكان الشعر الجاهلي هو الأهم في السياسة، فكان التبادل بين الملوك بالرسائل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة، المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 215.

<sup>2</sup> - عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ج3، ط3، 1993، ص 362.

<sup>3</sup> - ينظر: عماد عبد اللطيف، البلاغة وتحليل الخطاب، ع6، مجلة 2006، ص 117.

لقد تطور بعد ذلك الخطاب السياسي في العصر لإسلام لنشر الدين الإسلامي كخطب الرسول ﷺ، أما في العصر الأموي والعباسي اهتموا بالخطاب السياسي من خلال الدواوين المكتوبة المرتبطة بلغة السياسة وركز كذلك على الشفهي.

إن الخطاب السياسي في الشعر الأندلسي هو شعر العرب وآدابهم منذ الجاهلية، وأن الثقافة الإسلامية فرضت نفسها بقوة على الخطاب السياسي وألقت بضلالها عليه، اتخذ الخطاب السياسي من القصص الأمم أساسا يركز عليه ولاسيما في عرض الرثاء، والخطاب السياسي بشكله المباشر كالتضمين وشكله غير مباشر كالإشارة شكل أساسا لتكثيف الصورة والمزوجة بين تأثير وأسلوب الشاعر التي ركز عليها كالإشعاره.<sup>1</sup>

تطور الخطاب في منتصف القرن العشرين، وأصبح موضوعا مهما للبحث في العديد من التخصصات، وظهرت مناهج متنوعة لدراسته وأصبح جل لاهتمام بالخطاب السياسي العربي، خاصة بانتشار وسائل لإعلام.<sup>2</sup>

## 5 - 2 مفهوم الخطاب السياسي:

إن الخطاب السياسي هو خطاب إقناعي حجاجي يتخذ من اللغة والسياسة فضاء له، فله العديد من المفاهيم حسب الباحثين والدارسين ويختلف التعريف من باحث لآخر.

<sup>1</sup> - محمود شاكر الجنابي، دراسات في الخطاب السياسي الأندلسي عصر الرابطين والموحدين وبني الأحمر، ص 58 - 107.

<sup>2</sup> - بهاء الدين محمد يزيد، تبسيط التداولية، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص 121.



يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع لاستخدام وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا والخطاب السياسي يهتم بأفكار والمضامين<sup>1</sup>، الخطاب السياسي في هذا المفهوم هدفه لإقناع والتأثير في الشعب أو الجمهور.

إن الخطاب السياسي موجه لتحقيق غاية وهدف، بارتكازات على الأفكار، فالمرسل يهتم بالفكرة ولا يعبر الكثير من الاهتمام بالألفاظ، وهذا يؤكد أن الفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس، أي أنه يعبر عن منظومة تفاعلية من آراء وأفكار من أجل تحقيق أهداف معينة.

فالخطاب السياسي يختلف عن الخطابات الأخرى، من حيث طبيعة لغته التواصلية واللغة السياسية لغة تواصلية، بسيطة، سهلة، تعتمد على الوضوح والمباشر والإفهام والإقناع والتأثير في المتلقي، لأن الهدف من الخطاب السياسي هو لإقناع والتأثير في المتلقي، لأن الهدف من الخطاب السياسي هو لإقناع وإيصال فكرة معينة، ويقوم على النمط الحجاجي لأنه يتعامل مع العقل العاطفة معًا، فالخطاب السياسي خطاب مصوغ أعد ليؤثر في الجمهور.

كما يعرف الخطاب السياسي: أنه شكل من أشكال الخطاب المتعددة أو يستخدم من قبل فرد أو جماعة أو حزب معين، من أجل الوصول على سلطة معينة وله أهمية كبيرة تعود على الجهة المستخدمة له وتكمن أهمية في أنه أداة ضرورية لاكتساب السلطة، ويتم اللجوء من قبل السياسة

<sup>1</sup> - شهرين طفاظفة، تعريف الخطاب السياسي، 19 يناير 2016.

المختلفة، من أجل الوصول إلى السلطة المركز الأعلى، وبهذا فالخطاب السياسي يصدر من الحكام.

ومفهوم الخطاب يشير إلى كل إنتاج ذهني منطوقا أو مكتوبا فرديا أو جماعيا أو مؤسسياً، فهو رسالة كاتب إلى قارئ تتم عبر نص، ومن المتكلم إلى السامع عبر الكلام بغرض تحقيق التواصل البشري، وأنه جملة من الموضوعات والمفاهيم النظرية حول جانب معين من الواقع الاجتماعي الذي نعيشه<sup>1</sup>، الخطاب السياسي يوجه من المرسل إلى المرسل إليه من أجل قضية ما.

والخطاب السياسي يرتكز على السلطة power التي تعني القوة التي يمارسها الحاكم في إصدار القوانين والقواعد كالدستور، الذي يتحكم ويسير البلاد.<sup>2</sup>

### 5 - 3 المميزات العامة للخطاب السياسي:

يتميز الخطاب السياسي بالعديد من المميزات نذكرها:

- الخطاب السياسي يأخذ شكلا رسميا، ليعطى لنفسه قداسة الهدف ومصداقية الفعل ليقع طرف الرقص والجدال.
- يستخدم الخطاب السياسي المفردات الاجتماعية المعاصرة التي يستخدمها الجمهور.
- يميل الخطاب السياسي إلى الجماعة المتمثلة في نحن الشعب الأمة...

<sup>1</sup> - عبد الواحد حسني ومصطفى زاوي، الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس والتنقيح مقارنة سوسيو تحليلية، جريدة الخبر الجزائرية، مجلة أفق علمية، العدد 18، 2019، ص 544.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 545 - 555.

- الخطاب السياسي موجه حيث يهدف إلى مقصد إذاعي وتوجيهي وإلى مد نفوذ صاحبه وتحقيق أهدافه.
- يرتبط ارتباطاً كلياً بظروف الواقع الخارجي ويتفاعل معه، ويتأثر بجميع الأحداث الداخلية والخارجية للبلاد.
- الخطاب السياسي خطاب أحادي يقوم بتغيب الآخر واستبعاده، فهو أحادي التوجيه والممارسة وغير قابل للثنائية على سبيل المثال خطاب الرؤساء<sup>1</sup>.

ورد كذلك في كتاب محمود عكاشة مميزات الخطاب السياسي نذكر منها ما يلي:

1. يعد أكثر من الخطابات المعاصرة تأثيراً وأوسعها انتشاراً، ويرجع ذلك إلى ما يملكه من وسائل لانتشاره مثل ذلك: وسائل لاتصال.
2. الخطاب السياسي خطاب اجتماعي يتواجد مع وجود المجتمع السياسي والمفردات والمعاني والقيم التي يتضمنها الخطاب في أساسها ملك المجتمع الذي نشأ فيه الخطاب نتيجة التفاعل والاتصال بين أفراده.
3. الخطاب السياسي رهين الظروف التي صنع لأجلها، ثم يفقدنا عليه بغياب تلك الظروف، فالخطاب القومي ولاشتركي فقد قيمتها وأصبحت جزءاً من تاريخ حقبة سياسية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - الزواوي بغورة، بين اللغة والخطاب والمجتمع، مقاربة فلسفية اجتماعية، وهران، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، العدد 18، مجلة إنسانيات، 2002، ص36 - 47.

<sup>2</sup> - محمود عكاشة، تحليل الخطاب في نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير وإقناع الحجاجي في الخطاب والقرآن الكريم، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2013، ص 349 - 347.

4. تشكل السلطة حضورا مستمرا في جميع الخطابات السياسية، فليس هناك خطاب، دون سلطة، فجميع الخطابات السياسية تتجه نحو مصالح السلطة، ومن ثم يفرض خطاب السلطة نفسه على جميع المؤسسات الاجتماعية والثقافية.

5. الخطاب السياسي خطاب قد يتجاوز حدود القطر الجغرافية لأنه خطاب شمولي مقصدي، وغالبا ما يتحقق ذلك للخطابات ذات المذهبية لإيديولوجية الشمولية، مثل الخطاب القومي الناصري ذي لاتجاه الاشتراكي.

6. يميل إلى استخدام التراكيب البسيطة، القصيرة غير المعقدة، لأنه خطاب إقناعي، وليس خطاب بلاغي، والصور البلاغية مباشرة مقتبسة من الواقع<sup>1</sup> وما يميزه أنه يوظف لغة الحياة اليومية لما تحمله من أبعاد تداولية برغماتية للتفاعل، بتوظيف لغة متداولة اجتماعية مما يجعله أكثر واقعية لاقتراحه من الواقع اليومي.

#### 5 - 4 عوامل تطور الخطاب السياسي:

أ - الاستعمار: عرفت العديد من الشعوب لاستعمار لفترة طويلة من الزمن، كاحتلال الجزائر الذي دام قرابة قرن ونصف (130 سنة)، فكان الاستعمار الحافز بتطور الخطاب السياسي، واستدعى أن يكون بين أهل البلاغة والبيان، هو من يوقظ الحمية، ويثير العزائم ويحي الأمل في النفوس، فوجدت خطب سياسية دافعة إلى حياة الحرة، فالخطاب السياسي يدافع على الشعب.

<sup>1</sup> - محمود عكاشة، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية لاتصال، ص 348 - 349.

ب - الحرية والديمقراطية: في ظل التطور الاجتماعي والسياسي والانفتاح على العالم، عرف الخطاب السياسي عدة التغيرات ساهمت فيها مجموعة من المعطيات فالحرية السياسة قد سيطرت على كل شيء وحلت في كل نفس، فالخطاب السياسي ينمو تحت ظل الحرية ويستمد قوته منها فهو ينشأ في طليق، ويترعرع في ظل الديمقراطية.

ت - الصراع على السلطة: ففي ظل الحرية والتعددية والديمقراطية السياسية، يفتح المجال لمختلف التوجهات للصراع على السلطة، ويتجلى هذا الصراع في الحملات لانتخابية ومحاولة كل حزب أن يكون مشروع لانتخابي هو الأغلب وأعضاؤه أكثر عدا وأقوى صوتا، وهذا من خلال القيام بإلقاء خطابات لكل حزب لإيصال رسالتهم من أجل السلطة والحكم.<sup>1</sup>

ث - الاختلاف في الرأي والفكر: إن الاختلاف في وجهات النظر والأفكار من شأنه أن يغذي ويولد الخطاب السياسي شكلا ومضمونا، ويفتح مجالا واسعا لتطوره، وتنوعه كذلك لن يتحقق إلا في ظل الديمقراطية، والحرية<sup>2</sup> فالخطاب السياسي لازال لسان الشعوب ومرآة عاكسة للسلطة.

## 5 - 5 عوامل قوة الخطاب السياسي:

تتبع قوة الخطاب السياسي الموجه من خلال مجموعة من النقاط أهمها:

1. ثقافة المتحدث التي تظهر في استنهاض ذاته، وامتلاكه قوة الشخصية والأداء ومدى أهميته ونسبة التسويق فيه، والعامل الأساسي هي

<sup>1</sup> - راضية بوبكري، الخطاب السياسي، الخصائص واستراتيجيات التأثير، جامعة عنابة،

الجزائر، version.non.imprimable، ص 03.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 04.

مجموع المعارف والمعلومات الدقيقة حول الموضوع، والأخذ بالكلمات الأنيقة ومعان قوة متماسكة تجعل الخطاب له هدف وقوة.

**2.** الوعي السياسي لدى المتحدث أي تلك الرؤية الناتجة من معارف سياسية واتجاهات التي تتيح إدراك أوضاع المجتمع ومشكلاته، مما يدفعه للتحرك من أجل التغيير والتطوير.

**3.** الثقافية والواقعية هما أحد العناصر الهامة في تفعيل قوة الخطاب السياسي، لأنها تساهم في تعزيز قيمة الصدق في حياتنا، بل هي قيمة ملتزمة تلازما أكيدا بالقيمة الأخلاقية والسياسية والتربوية والوطنية، فعندما يتحدث أي مسؤول سياسي عن شفافية لانتخابات يعلم الجميع أن هناك تزوير، فهذا سينقص من تقبل المتلقي للخطاب السياسي لهذا المسؤول.<sup>1</sup>

**4.** الثقة بين المتحدث والجمهور أحد عناصر القبول المتكرر للحديث فإذا أحدث خطأ أو خدع المتحدثين أو كذب في خطابه، فإن ذلك دعوة لعدم التصديق لذلك المسؤول مرة أخرى.

**5.** مدى القوة اللغوية للمتحدث وانسجامه مع الحديث، فقوة اللغة تثير الحماس في النفوس.<sup>2</sup>

## 5 - 6 خصائص الخطاب السياسي:

هناك خصائص عدة للخطاب السياسي يقوم المتحدث بتحديد طبيعتها والتدريب عليها سلفا وهي كالتالي:

<sup>1</sup> - علي مهمل، الخطاب السياسي آليات تفعيل الماركة السياسية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد 130، جوان، 2016، ص 93 - 92.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 93.

**1. المستوى الصوتي للخطاب:** حيث هناك صلة واضحة بين المستوى الصوتي والخطاب يتعلق بارتفاع الصوت وخفضه، يعبر عن حالة الغضب ولانزعاج والقوة والضعف والفرح وهذا كله حسب الخطاب السياسي وموضوعه.

**2. المستوى الدلالي للخطاب:** وهو لاهتمام بالأفكار والموضوعات والمفردات والمضامين التي تحقق المعنى الخطابي للمتحدث، حيث يعتمد أحدهم على ألفاظ حربية، قوية تعطي للخطاب السياسي معنى معين لإيصال الرسالة للجمهور، ومن المهم أن يكون للساسبي أسلوب يميزه.

**3. الكلمات المفاتيح:** وهي الكلمات التي يتم صياغتها وانتقائها بدقة وتكرارها أثناء الخطاب السياسي، وتبقى محظورة في أذهان الجماهير وتأخذ عقولهم، مثال رئيس بوتفليقة.

في إحدى الخطبة سنة 1963 في واشنطن عندما قال l'lavea dream تداعت الكلمة وانتشرت، وأصبح من في الولايات المتحدة يرددون أنا لدي حلم<sup>1</sup>.

هناك خصائص للخطاب اهتمامه بقضايا البلاد باعتماده على الحجاج شكلا ومضمونا والأسلوب السهل لتحقيق الهدف وإقناع، وبت في نفوس الشعب التفاؤل والأمل بالمستقبل وترتكز بشكل أساسي على البلاغة كالإشعارات المكنية التصريحية، التشبيه، الخاصية الأساسية للخطاب أنه يتصف بالطول الجمل والكلمات.

<sup>1</sup> - علي مهمل، الخطاب السياسي آليات تفعيل الماركة السياسية في الجزائر، ص 88.

وذكر بها "الدين محمد يزيد" في كتابه مجموعة من الخصائص وسمات للخطاب السياسي، خاصة الإشارة: وتتعلق بإشارات المكانية والزمانية، التفاعل الذي يظهر بين المتكلم والمخاطب، خاصة التنبؤ، بحيث تتنبأ وتتوقع ما يفكر فيه الآخرون سواء المدافعين والمعارضين، التفكير لاستعماري وذلك باستعمال لإشعارات بكثرة.<sup>1</sup>

وبالرجوع إلى تصميم الخطاب السياسي، نجد مجموعة من المفردات أترث على توجهات الجمهور وتكرست هذه المفردات في ثلاث أنماط:

أ . خطاب الميادين: هو الخطاب لاحتجاجي والمفتوح أما كل الأفراد.

ب . خطاب الشاشات: ويشمل كل ما تثبته القنوات الفضائية كقناة النهار، قناة البلاد tv، قناة العالم، قناة الجزيرة.

ث . خطاب الصناديق: وهو الخطاب السياسي الذي يرافق العمليات لانتاجية، كأنتخاب رئيس البلاد عن طريق لانتخابات.<sup>2</sup>

## 6 - تحليل الخطاب:

لقد اهتمت اللسانيات (علم اللغة) بتحليل الوحدات الإنسانية في جملة بتحليل المستوى التركيبي أي تحليل العناصر التي تكون الجملة: الفعل، الفاعل، المفعول به، وقبل التوسع في تحليل الخطاب وجب عليها أن نتعرف على مفهوم التحليل.

<sup>1</sup> - بهاء الدين محمد الهازید، تبسيط تداولية، الشمس للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 127 - 129.

<sup>2</sup> - على مهملي، الخطاب السياسي وآليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر، ص 89.



## 6 - 1 مفهوم التحليل:

أ - لغة: ورد في لسان العرب مصدر حل، بمعنى لإباحة والحل منه حل العقدة، حلها أي فك عقدها وانتقل إلى الدلالة على استباحة النظر في الكلام وتفسيره،<sup>1</sup> أي أنه شرح التفسير، التفكيك، التبسيط.

ب - اصطلاحاً: وهو تفكيك الخطاب وحله إلى وحدات التي ساهمت في بنائه الشكلي ودلالته التصرف على وظيفة كل عنصر منها في الخطاب والتحليل عند مفسري الخطاب والنصوص، والكشف عن المراد منها وقد اتسع استخدامه في الحقول المختلفة، فعلم التحليل أو التحليل في مجمله يعني التفكيك، وتفكيك عنصر ما إلى وحدات لفهمها ولقد ميز المعجم الفلسفي بين لفظي تحليل analyse وتحليلي analytique يفهم من التحليل<sup>2</sup>:

- عند الإغريق: منهج أو طريقة.

\* دراسة العلاقات المستقلة بين العناصر الكبرى.

\* في الكيمياء تحليل الكل إلى عناصر صغيرة.

\* المصطلح المجاور، فك.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح. ل. ل)، ص 401.

<sup>2</sup> - محمود عكاشة، تحليل الخطاب في نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير وإقناع الحجاجي في الخطاب والقرآن الكريم، ص 11 - 12.

## 7 - وظائف الخطاب السياسي:

تتعدد وظائف الخطاب السياسي بتعدد الفاعلين السياسيين واختلاف جمهور متلقيه وكذا ظروف الخطاب وأهدافه والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

أ - **الخطاب السياسي وبناء الهوية:** يقول أحد الدارسين المحدثين<sup>1</sup> إن الرهان الأسمى للخطاب السياسي ليس كما يعتقد هو جمل رسالة أو نشر إيديولوجية أو التحريك من أجل فعل بل هو تأكيد هوية خطيب من أجل تسهيل انخراط مستمع.<sup>2</sup>

ب - **الخطاب السياسي: خطاب المواجهة والمقاومة:** إن السياسية بمعنى التأثير والتوجيه والتفاوض ماثلة في كل زمان ومكان، وليس من بين أنواع الخطاب من تتجلى فيه محاولات التأثير أكثر من الخطاب السياسي بمعناه المحدد الذي يتعلق بأمور الحكم والسياسة.

<sup>1</sup> ينظر: محمود عكاشة، تحليل الخطاب في نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير وإقناع الحجاجي في الخطاب والقرآن الكريم، ص 04.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 04.

# الفصل الثاني



التحليل البلاغي للخطاب السياسي



## 1 - تعريف البلاغة:

## أ - لغة:

أورد ابن رشيقي القيراواني في كتابه العمدة طائفة من أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة كما تصوّرّها من وردت هذه الأقوال على ألسنتهم، سئل بعض البلغاء ما البلاغة؟ فقال: قليل يفهم وكثير لا يُسأم، وسئل آخر فقال: معان كثيرة في ألفاظ قليلة.

وقيل لأحدهم: ما البلاغة؟ فقال: إصابة المعنى وحسن لإيجاز وسئل بعض الأعراب: من أبلغ الناس؟ فقال: أسهلهم لفظاً، وأحسنهم بديهة. وقال خلف الأحمر: البلاغة لمحة دالة.

وقال الخليل بن أحمد: البلاغة كلمة تكشف عن البقية.

وقال المفضل الطبي: قلت لإعرابي: ما البلاغة عندكم؟ فقال: لإيجاز من غير عجز، والأطناب من غير الخطل.

وكتب جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي إلى عمر وبن مسعدة: إذا كان لإكثار أبلغ كان لإيجاز تقصيراً، وإذا كان لإيجاز كافياً كان لإكثار عياً.

وقيل لبعضهم: ما البلاغة؟ فقال: إبلاغ المتكلم حاجته بحسن إفهام السامع ولذلك سميت بلاغة.

وقال آخر: البلاغة معرفة الفصل من الوصل.

وقيل البلاغة: حسن العبارة، صحة الدلالة.

وقيل البلاغة: القوة على البيان مع حسن النظام.

وقالوا: البلاغة ضد العي، والعي، العجز عن البيان.

وقيل لأرسطا طاليس: ما البلاغة؟ قال: حسن لإستعارة.

وقيل لخالد بن صفوان: ما البلاغة؟ قال: إصابة المعنى والقصد إلى الحجة.

وقيل لإبراهيم لإمام: ما البلاغة؟ قال: الجزالة وإطالة.

وقال البحتري يمدح محمد بن عبد الملك بن الزيات حنين إستوزر ويصف بلاغته<sup>1</sup>.

### ب - اصطلاحًا:

تعرف البلاغة بأنها مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، أو سوق الكلام الفصيح على مقتضى الحال بحسب المقامات، كما أنّ البلاغة لا تكون وصفًا للكلام، وتحمل البلاغة معاني كثيرة في ألفاظ قليلة، فالبلاغة كلمة تستخدم لتكشف عن بقية الكلام بإنجاز وإيصال للمعنى، والبلاغة أيضا تكون ضدّ العيِّ، والعيِّ هنا معناه العجز عن البيان والبلاغة اصطلاحًا تقوم على تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة، يكون لها في القس أثر خلاب، مع ملائمة للكلام في كل موقع يقال فيه والبلاغة تشمل ثمانية أضرب لإيجاز، الاستعارة، التشبه، البيان النظم والتصريف، والمشاكله، والمثل، للبلاغة منزلة رفيعة بين العلوم العربية فهي تعني بملائمة الكلام للمقام الذي قيل فيه ووفائه بالمعنى المراد ووضوح المعنى وجمال الأسلوب.

### 1 - 2 البلاغة عند القدامى:

لقد عني القدماء عناية فائقة بالبلاغة وألفوا فيها ذخائر ثمينة خوفاً عليها من الضياع خاصة بعد اختلاط العرب بالمعجم ودخول اللحن،

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، البلاغة العربية، علم المعاني والبيان، البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ت 1.10249، شارع مدحت باشا، ص 8 - 9.

وبمرور الزمن أصبحت البلاغة علما قائما بنفسه، يدرس كباقي العلوم معتمدا على قواعد نظرية وقوانين جاهزة وشواهد محفوظة.

وغاب الذوق السليم الذي هو العمدة في معرفة حسن الكلام والجمال الأساليب العربية، لهذا حاول المحدثون إيجاد سبل لإدخال البلاغة ضمن العلوم المستحدثة بغية استهواء القارئ ولابتعاد عن الرقابة.

صحيح أنهم يقولون أن البلاغة هي: المعنى الجميل في اللفظ الجميل والتركيب الجميل.

ولكن الشاعر والأديب وإن عني نفسه بتصد المعاني، ولكنه يتصدها من أجل أن يصوغها في لفظ جميل وتركيب جميل، فاللفظ والتركيب أو صياغة المعاني إنما هي الصور التي يخرج بها هذا المعنى في ذلك اللفظ أو التركيب.

بدأ اهتمام العرب بالبيان والفصاحة، وبالبلاغة باعتبارها فن يقوم عليه الأدب الرفيع، منذ زمن قديم، حيث لم يكن هذا الأمر مقصورا على جهود العرب الذين عاشوا بعد قيام الدولة الإسلامية كما قد يتبادر إلاّ أذهان بعضهم، ويمكننا أن نلاحظ احتفال عرب الجاهلية بالبلاغة في صور مختلفة ومتباينة، منها على سبيل المثال: عقدهم للأسواق الأدبية في عكاظ، وغيره من أماكن تجمعهم المشهورة، فقد كانوا يتناشدون الأشعار، ويتسابقون في ذلك الأمر بأن يحتكموا إلى ذوي الخبرة والدربة منهم، وذوي القدرة على تمييز جيد الشعر من رديئة، ومن أشهر أولئك النقاد<sup>1</sup> النابغة الذبياني الذي كانت تضرب له قيمة الحمراء في سوق عكاظ فيأتيه

<sup>1</sup> - وهيب بن حدو، البويرة، الجزائر، المشاركات، 15 - 47PM :12 / 2008 Mar .

الشعراء من كل أنحاء جزيرة العرب بغية عرض أشعارهم عليه ليقرر هو في شأنها فيقدم هذا الشاعر ويؤخر ذلك.

ولهذا السبب فقد كان الشاعر الجاهلي يمنح قصيدته قدرا عاليا من العناية، ويهتم اهتماما كبيرا بتجويد أسلوبه فيها وتحسينه ليصل بها إلى المكانة أو الدرجة التي تمكنه من نيل رضا النابغة أو الظفر بمدحه وتفريطه لأن في ذلك شرفا له ولقبيلته على حد سواء وقد تطور الأمر بعد ذلك بأن أصبح الشاعر يحتل مكانة خاصة في مجتمعه، ويجد من الاحترام والتقدير مالا ينعم به غيره من أبناء القبيلة التي ينتمي إليها، ولم يكن غريبا، وفتنذا، أن تعقد القبيلة مظاهر الفرح والابتهاج كلما خرج من بين أبنائها شاعر، ذلك لأن الشاعر هو الشخص المنوط به أمر الدفاع عن القبيلة في مجابهة الخصوم والأعداء، وهو الرجل الذي تعتمد عليه القبيلة ليرفع من شأنها بين سائر القبائل إما بتعداد مآثرها وحصر مناقبها، وإما بذكر أيامها التي انتصرت فيها على منافسها، ومن صور اهتمام عرب الجاهلية بالبيان والبلاغة أنهم كانوا يمدحون اللسان أشعارهم.

وطبيعي أن نرى العرب الذين عاشوا في صدر لإسلام، وفي العصور التالية له يفعلوا ما فعله أسلافهم في الميل إلى الكلام الفصيح البين وفي العمل على إعلاء شأن كل من يظهر منهم نجاحا أو تفوقا في هذا الميدان، والطبقي أيضا أن نراهم ينوّهون بكل هذا في كلامهم المنظوم، استمع إلى شاعرهم يقول أرى الناس في أخلاق أهل تخلو أخبارهم شتى فعرفت ومذكر قريبا تدانيهم إذا ما رأيتهم ومختلفا ما بينهم حين تخبر فلا

تحمدنَّ الدهرَ ظاهر<sup>1</sup> ومن الشعراء لإسلاميين الذين غيروا عن هذه الفكرة كعب بن سعد الغنوي الذي مدح رجلاً أدبياً.

فقد وردت في كتب التاريخ والأدب عبارات وأحاديث تمجد اللسان وترفع من قدر أهل الفصاحة والبيان من ذلك ما أورده الجاحظ في البيان والتبيين أن أعربياً مدح رجلاً برّقه اللسان فقال: والله لسانه أرّق من ورقة، وأليس من سرقة.

ونسب إلى العباس بن عبد المطلب أنه قال للرسول الله ﷺ يا رسول الله، قيم الجمال؟ قال: في لسان<sup>2</sup>، وقال رجل لخالد بن صفوان مالي إذا رأيتم تتذاكرون الأخبار، وتتدارسون الآثار، وتتناشدون الأشعار، وقع على اليوم؟ فقال له خالد: لأنك حمار في مسلاخ إنسان "المسلاخ الجلد".

ومما ذكره الجاحظ أيضاً أنه قد قيل لأعرابي: ما الجمال؟ قال: طول القامة وضخم الهامة، ورحب الشّدق، وبعد الصوت. ومعلوم أن رحابة الشّدق تعني سعة الفم، وأن قوة الصوت وبعده لا يكونان في الرجل، إلا إذا كان واثقاً من نفسه، وأن الثقة بالنفس تعتمد، فيما تعتمد، على عمق الفكر والثقافة أو على غزارة العلم والأدب.

ويجدر بنا أن نذكر في هذا المكان أن من العبارات التي تنسب إلى صاحب المنطق "أرسطو" قوله: حدّ لإنسان الحي الناطق المبين.

وزاد من مكانة الشاعر في البيئات العربية المختلفة أنه كان دائم السعي إلى حط من قدر أعداء قومه إما بهجائهم والخوض في أعراضهم، وإما بذكر مثاليهم ومواطن ضعفهم وقصورهم، وتجدر الإشارة إلى القول بأن العرب كانوا يخافون الهجاء، وكانوا يتحاشون الشعراء الذين اشتهروا

<sup>1</sup> - وهيبة بن حدو، البويرة، الجزائر، المشاركات، 15-47PM:12:2008.Mar

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص243



به أمثال الحطيئة وبشار وغيرهما، يدلنا على ذلك قول شاعرهم في هذا الخصوص.

وجرحُ السيف تدمله فييرا ويبقى الدهر ما جرح اللسانُ يتضح لنا مما تقدم أن من عوامل نشأة البلاغة العربية أن العرب جُبلوا على حب الفصاحة والبيان والتبيين، وأنهم فتنوا بتذوق الأسلوب ونقده، فكانت لهم في الجاهلية آراء نقدية كانت هي: يصرف النظر عن طبيعتها وحجمها، الأساس الأول الذي اعتمد عليه النقد الأدبي عند العرب.

ومن يد هي أن يكون النقد الأدبي الأساس لعلم معالمه بعد ذلك.<sup>1</sup>

### 1 - 3 البلاغة عند المحدثين:

فقد ارتبطت البلاغة عند العرب قديما وحديثا بفن القول ودرسوا علوم البلاغة مطبقة في الفنون الأدبية ... واصطلحوا على أن المادة البلاغة هي الأدب والنقد مبينا على بلاغة الأديب الذي يهتم ببيان مواطن الحسن أو مواطن الرحادة.

استعمل لفظ بلاغة قديما ومزال في معنيين: أولهما صفة الكلام الذي يصيب المعنى ويبين عنه فيبلغ السامع ويؤثر فيه، وفي هذا المعنى تدرج كثير من التعريفات منها ما نسب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي: وهو ما قرب طرفاه وبعج منتهاه<sup>2</sup> وهي عند ابن الأعرابي التقريب من البغية

<sup>1</sup> - وهيبة بن حدو، البويرة، الجزائر المشاركات، 243، 15 - 12:47 pm - 2008

.MAR

<sup>2</sup> - إبراهيم محمد، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العمرة، تح، محي الدين عبد الحميد، ط4، ج2، ص

.245

ودلالة قليل على كثير<sup>1</sup>، وهي عند علي بن أبي طالب<sup>2</sup> إفصاح قول عن الحكمة مستعملة وإبانة عن مشكل وهي عند أحد المتكلمين وهو خالد بن صفوان – إصابة المعنى والقصد إلى حجة<sup>3</sup> فهذه الأقوال كلها واصفة للقول وليست معرفة بالعلم الذي يسمح بتبيين صدفية الوصف على قول معين.

أمّا ثاني المعنيين فهو العلم الذي تتبين به وتقاس بلاغة القول ودرجات هذه البلاغة، ومما يدخل في هذا المعنى تعريف أبي يعقوب السكاكي ت 626هـ البلاغة "بأنها بلوغ المتكلم في تأدية المعاني جدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكتابة على وجهها<sup>4</sup> فقد اشترط للكلام البليغ كما التركيب، وهو ما نشأ من أجله علم المعاني، أما شرطه الثاني فهو توفر خصائص بيانية أشار إليها بذكر بعضها، وهو ما نشأ من علم البيان، وجعل لها طرفين أعلى وأسفل متباينين تباينا لا يترادى له نارهما وبينهما، مراتب تكاد تفوت الحصر متفاوتة، فمن الأسفل تبتدئ البلاغة، وهو القدر الذي إذا نقص منه شيء التحق ذلك الكلام بما شيهناه في الصدر الكتاب من أصوات الحيوانات، ثم تأخذ في التزايد متصاعدة إلى أن تبلغ لإعجاز، وهو الطرف الأعلى وما يقرب منه<sup>5</sup> والبلاغة، طبقا لهذا التعريف لا تشمل البديع وإن

1 - إبراهيم محمد، علي بن أبي طالب، كتلب الضاعتين، تح: علي محمد الجاوي، وأبي الفضل إبراهيم، ط2، القاهرة، سنة 1971، ص 246.

2 - المرجع نفسه، ص 58.

3 - خالد صفوان، المرجع نفسه، ص 48.

4 - يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم طحلي الثانية، القاهرة، 1990، ص 227.

<sup>5</sup>Lecso.org/bayant/arabic.rbetoric.HTM.

كان أحد مكوناته ابتداءً من الجاحظ في البيان والتبيين مروراً بعيد القاهر الجرجاني في أسرار البلاغة على وجه الخصوص إلى أبي يعقوب السكاكي نفسه الذي كان في مفتاح العلوم شديداً التأثر بالجرجاني، وتجسد فضله أساساً في تصنيف علم البلاغة إلى الفروع العلمية الثلاثة المعروفة اليوم وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

#### 1 - 4 تقسيم البلاغة الكلاسيكية:

البلاغة العربية كانت موحدة في البيان الجاحظ، أو البديع ابن معتر، أو المقدم، أو الفصاحة ابن سنان أو ضاعة العسكري أو غير ذلك ولم يطرأ عليها التقسيم إلا مع السكاكي، بفضل تلخيص الرازي للأسرار والدلائل في النهاية، حيث فصل بين العلم المعاني وعلم البيان أما علم البديع فكان تابعا لهما، وفصل المتأخرون من شراح التلخيص علم البديع عنهما، فصارت علوم البلاغة تتكون من ثلاثة أقسام هي: المعاني، البيان، البديع، وهو التقسيم الذي انتشر عن طريق شروح التلخيص، ولم يعرف خروجاً عنه إلا مع السطماسي وابن البناء، إلا أن هذا الخروج لم يثمر لأن الكتب المدرسية قد حافظت على التقسيم الثلاثي (جواهر البلاغة، علوم البلاغة، البلاغة الواضحة، البلاغة، الوافية، ... الخ).<sup>1</sup>

#### 2 - تعريف علم المعاني:

علم المعاني هو العلم الذي يعرف منه الإحتراز عن الخطأ في كيفية التراكيب، في إفادة لتمام المراد المعنى وفي دلالة المركب على قيد من قيودها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> [Tp//www.aljab.riabed.net/n25-09ucam.HTM](http://www.aljab.riabed.net/n25-09ucam.HTM)

<sup>2</sup> - ابن ناظم، المصباح، تح، حسني عبد الجليل، مكتبة الأدب، سنة 1989، ص 3 - 5.

**2 - 1 تعريف علم البيان:**

علم البيان هو العلم الذي يعرف منه لإحتراز عن الخطأ في التركيب مما دلالاته غير وافية بتمام المراد من الوضوح الدلالة أو خفائها<sup>1</sup>.

**2 - 2 تعريف علم البديع:**

علم البديع هو الذي يعرف منه توابع البلاغة من طرق الفصاحة وقد زاده الدين الخطيب القزويني إيضاحاً في قوله هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقية على مقتضى الحال ووضوح الدلالة<sup>2</sup>. يقول الدكتور جميل حمداوي عرفت البلاغة لإنسانية مجموعة من المراحل منذ نشأتها في اليونان ضمن فضاء سياسي خطابي ديمقراطي وجماهيري، وقد انتقلت هذه البلاغة من فن الخطابة إلى فن لإقناع، فن لإمتاع، ثم فن الكتابة والبيان، ثم وصف الأسلوب والخطاب والصورة، ثم استجلاء ملامح الحجاج والتداول.

ومن هنا، يمكن الحديث عن بلاغتين كلاسيكية وجديدة، فالبلاغة الكلاسيكية هي بلاغة بيانية معيارية وتعلمية تساعد كاتب أو الخطيب على كيفية كتابة وإنشاء والخطابة أي هي أداة للإيداع ووسيلة للثعنن في كتابة بغية الوصول إلى تأليف الكلام السامي وأداة ناجعة لاكتساب ملكة الفصاحة والبلاغة البيان.

ومع منتصف القرن العشرين أصحت البلاغة في ثوب جديد، لأنها كانت تعني بوصف قواعد الخطابات والأجناس الأدبية، وتضيف الصور البلاغة والمحسنات البديعية، وتبيان وظائفها في ضوء مناهج معاصرة لسانية وبنوية وسميائية وشعرية Poetique ولم يقتصر البلاغة الجديدة

<sup>1</sup> - ابن ناظم، المصباح، تح، حسني عبد الجليل، مكتبة الأدب، سنة 1989، ص 3 - 5.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 3 - 5.

على ما هو لساني في دراسة الصور والخطابات الأدبية، بل كانت تهتم بالحجاج في الخطابات الفلسفية والأخلاقية لاجتماعية والقانونية، والسياسية مع شاييم بيرلمان L'OLBRECHTS – TYDECA ولوسي أولبريخت تيتيكا.

وأكثر من هذا يمكن الحديث أيضا عن البلاغة سيميائية مع رولان بارت وجماعة مو وهدفها دراسة العوالم والأنظمة والأنساق السيميائية سواء أكانت لفظية أم غير لفظية ضمن ما يسمى بالسمياء المرئية أو البصرية.

من أجل كل ذلك، فإني أرى تجديد البلاغة والنهوض بها أصبح واجبا قوميا ودينيا في آن واحد، وهو واجب الجامعات العربية أولا ثم الجامعات العلمية والهيئات الثقافية ثانيا.<sup>1</sup>

وقد ود عددا غير قليل نادى بتجديد البلاغة، من هؤلاء الشيخ امين الخوالي، والشيخ عبد العزيز البشري، والأساتذة أحمد شايب، وأحمد حسن الزيات، وأنيس المقدسي، والدكاترة أحمد بدوي وغيرهم، كما وجدت في تقرير لجنة المعارف المصرية تخطيطا كاملا لمنهج جديد للبلاغة، وفي جامعة الأزهر ينشأ قسم خاص بالبلاغة والنقد في كلية اللغة العربية، ويقوم أساتذته بالدعوة إلى تجديد البلاغة وتطويرها، وفي آداب القاهرة ولإسكندرية وعين شمس ودار العلوم، ترتفع الأصوات بضرورة إصلاح البلاغة وتجديدها، كل ذلك آثار قضية البلاغة بعد ركود، وأيقضتها بعد سبات، وأخذ العلماء والأدباء وأساتذة البلاغة يدلون بأرائهم، ويعلنون عن اتجاهاتهم في تطوير البلاغة وتحديثها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup><http://www.alukah.net/library>.

<sup>2</sup><http://www.alukah.net/library>.

## 3 - الخطاب السياسي وأثره البلاغي (علاقة السياسة بالبلاغة):

إن مطلوب في الخطيب السياسي هو أن يؤثر في نفسه المستمعين، ويقنعهم بجدارة قراراته، وليس بالضرورة أن يسلك الخطيب مسلكاً صناعياً قائماً على إلزام والحتمية، بل لا بد من إلتكاء على مسلك طبيعي قائم على احتمال والنسبية، معتمد على استراتيجيات خطابية Discursives، Strategies، التي تخولها إمكانات اللغة الطبيعية، من احتشاد بلاغي، وتطوير تصويتي وسجع وكتابة واستعارة، لأن الخطابة كلما غاصت في اللحم، وضرب المثل، والتصفير الخطابي والتناص interex tualite كلما أثرت في مستمعها، ولهذه الأدوار المهمة للخطابة فإن السياسيين عادة يستغلون فرصة اللقاء بالجمهور للتأثير لإقناع بدعوى ما، ولربما يجتهد الرؤساء في مناسبات خاصة لمخاطبة الشعوب لطمأننتهم على حرصهم على سلامة أمنهم، ورفاهية مستقبلهم، زافين لهم وعوداً بغرض جديد للشغل، وزيادة في أجور الموظفين، بل إن أي تغيير سياسي يصحبه تغيير خطابي وبلاغي عادة، ومن هنا تكتسي البلاغة Rhétorique مكانتها باعتبارها صفة لكل خطاب يروم لإقناع والتأثير، وبالتالي فحديثنا عن بلاغة الخطابة السياسية العربية المعاصرة، خصوصاً في دراسات البحث المصري تأكيد أن استعمال البلاغة تعبير عن تصور فكري، فإما أن يختار الباحث بلاغة السلطة، أو يناصر بلاغة الثورة، فكلما انحاز لإنسان في حياته اليومية لقيم العدل والخير والحرية، كلما كان عادلاً وخيراً وحرراً، وكلما انحاز إلى غير ذلك كان غير ذلك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عماد عبد اللطيف، عبد الحكيم راضي خمسون عاماً صحبة البلاغة، ص 1.

تأسيس على هذا المنظور انبنى تصور الباحث عماد عبد اللطيف للخطابة السياسية باعتبارها فضاء لصراع بلاغات، بلاغة بائدة أو سمها بلاغة السلطة أو النظام، وبلاغة وليدة أو سمها بلاغة الثورة أو الجمهور، فهذه البلاغات تتصرع للسيطرة على الفضاء والحيز البلاغي للخطاب والتسميات والأيقونات من أجل لاستحواد والنفوذ لخطاب السلطة، ومنه فإن غاية البلاغة في هذا الإطار هو مد الجمهور بآليات تمكنه من مواجهة بلاغة السلطة ومقاومة أثرها البلاغي، مما يثبت العلاقة الوطيدة بين البلاغة والسلطة، في هذا العدد لا بد من التأسيس لبلاغة الجمهور لتواجه هيمنة بلاغة السلطة لإعلامية والثقافية ولاقتصادية، إنها بلاغة الميدان كما يسميها عماد عبد اللطيف بلاغة، تحاول تلخيص علم البلاغة من جزء من تاريخه السلبي الطويل في خدمة السلطة على حساب المستمع أو الجمهور، هذه البلاغة الجديدة غايتها إمداد لإنسان العادي، الذي يشكل اللبنة الأساسية للجمهور، بمعرفة تمكنه من في حال تعرضه لخطاب بلاغي ما من الكشف عن تحيزات هذا الخطاب، ومبالغاته ومغالطاته ومفارقاته سواقع، وتناقضاته الداخلية، والأغراض التي يسعى لإنجازها حتى يتمكن من تمييز بين خطاب سلطوي، يسعى للسيطرة عليه، وخطاب حر يسعى لتحريره، لكن الغاية الأهم لهذه البلاغة هي تدريب لإنسان العادي على إنتاج استجابات بلاغية تجاه ما يتلقاه، تمكنه من مقاومة الخطابات المتلاعب التي تستهدف تضليله والسيطرة عليه وفضحها، وإنتاج خطاب بديل يخلو من أشكال التلاعب والتضليل، بإفادة من إمكانيات لاستجابة التي يتيحها عصر استجابات الجماهير<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عماد عبد اللطيف، بلاغة الحرية معارك الخطاب في زمن الثورة، منشورات دار التنوير، القاهرة، بيروت، ط1، 2012، ص 61.

من هذه الزاوية تكتسي الخطابة السياسية العربية المعاصرة أهميتها لأنها الحيز البلاغي الذي يحتوي الحروب الكلامية بين بلاغات متناقضة، بلاغات السلطة بتسمياتها وأيقوناتهما واستعاراتها، ويكون المنتصر هو المستحوذ على الخطاب بالتالي على الجمهور، وقبل الدخول في تحليل تصور الباحث عماد عبد اللطيف لتفاعل الخطابة السياسية المعاصرة ببلاغة عصر استجابة الجماهير، وما تمخض عنها من بلاغات وليدة كبلادة الحرية، وبلاغة الجمهور، وبلاغة الثورة، أرى من الواجب طرح علاقة البلاغة بالسلطة علنا نسبيين الصراع والتوافق بين بلاغة السلطة، وبلاغة النخبة، وسنحاول ربط البلاغة بالهوية لأن البلاغة في نهاية المطاف تعبير عن الذات بخلفياتها الفكرية والثقافية والسياسية وغيرها.

#### 4 - تعريف التداولية:

أ - التعريف اللغوي للتداولية في المعاجم اللغوية:

في لسان العرب لابن منظور<sup>1</sup>

دول: العقبة في المال والحرب سواء، وقيل: الدول، بالضم في المال، والدول بالفتح في الحرب، الفعل، وفي حديث أشراف الساعة، إذا كان المغنم دولاً، جمع دولة، بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم، وقال الزجاج الدولة اسم الشيء الذي يتداول والدولة الفعل والانتقال من حال إلى حال ... كأنه كي لا يكون؟؟؟؟ دولة أي متداولاً.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 5، ط1، 1863، ص 327.



وفي معجم أساس البلاغة للزمخشري<sup>1</sup>

دول: دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم، جعل الكره لهم عليه وعن الحجاج، إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها، وفي مثل: يدال من البقاع كما يدال من الرجال، وأدیل المؤمنون على المشركين يوم بجر، وأدیل المشركون على المسلمين يوم أحد، واستدلت من فلان الأذال منه، واستدال الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم، والدهر دولٌ وعقبٌ ونوبٌ، وتداولوا الشيء بينهم، والماش يداول بين قدميه، يراوح بينهما، ونقول دواليك أي دلت لك الدولة كرة بعد كرة، وفعلنا ذلك دواليك بعضهما في أثر بعض.

## ب - تعريف الاصطلاح للتداولية:

إن أقرب حقل معرفي إلى التداولية La Progmatic في منظورنا اللسانيات، وإذا كان الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلية الجديد، باللسانيات ويغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى إما لأنها قريبة منه أو لأنه يشترك معها في بعض الأسس العلمية، نظرية كانت إجرائية، وذلك قبل وضع تعريف للتداولية، أو تحديد مفهومها، ومن ثم نرى أنه من اللائق التساؤل عن المعيار الذي يصلح أن يكون ضابطاً في تحديد مفهوم التداولية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص303.

<sup>2</sup> حافظ إسماعيلي علوي، التداوليات استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2010، ص15.

## 4 - 1 نشأة التداولية وتطورها:

تشكل التداولية درسا جديدا، وغزيرا لم يمتلك بعد حدودا واضحة، انبثق من التفكير الفلسفي في اللغة، بيد أنه سرعان ما تجاوزه ليعمل على صقل أدوات تحليلية، وبخاصة التداولية اللسانية موضوع حديثنا، ومدار بحثنا في مفتاح العلوم.

إن اللسانيات التداولية اسم جديد بطريقة قديمة في التفكير، بدأت على يد سقراط، ثم تبعه أرسطو، والرواقيون من بعده، بيد أنها لم تظهر إلى الوجود، باعتبارها نظرية للفلسفة إلا على يد باركلي تغذيها طائفة من العلوم، على رأسها الفلسفة، واللسانيات، وأنثروبولوجيا، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.<sup>1</sup>

## 4 - 2 تعريفات وخلفيات:

اختصت التداولية *progmatic* يدارسه أربعة مجالات نذكرها كالتالي:

1. دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم: دراسة المعنى كما يوصله المتكلم، أو الكاتب ويفسره المستمع أو القارئ لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعينه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة.

2. التداولية هي دراسة المعنى السياقي: يتضمن ميدان الدراسة هذا بالضرورة تفسير ما يعينه الناس في سياق معين وكيفية تأثير السياق في ما يقال، كما يتطلب أيضا التمعن في الآتية التي ينظم من

<sup>1</sup> نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، علم المكتبة الحديثة، أريد، الأردن، ط1، 1430هـ، 2009م، ص 163.

خلالها المتكلمون ما يريدون قوله وفقا لهوية الذي يتكلمون إليه، وأين، ومتى، وتحت أية ظروف.

3. دراسة كيفية إيصال أكثر مما يقال: يدرس هذا المنهاج أيضا الكيفية التي يصوغ من خلالها المستمعون استدلالات حول ما يقال، للوصول إلى تفسير المعنى الذي يقصده المتكلم، ويبحث نوع الدراسة هذا في كيفية إدراك قدر كبير مما لم يتم قوله على أنه جزء مما يتم إيصاله، بإمكاننا القول أنه دراسة المعنى غير المرئي<sup>1</sup> invisible meaning.

4. دراسة التعبير عن التباعد النسبي: يشير هذا المنظار التساؤل حول ما يمكن أن يحدد ما يقال وما لم يتم قوله، ويرتبط الجواب الرئيس بمفهوم التباعد distance ينطوي القرب المادي أو الاجتماعي أو المفاهيمي على خبرة مشتركة حيث يحدد المتكلمون مقدار ما يحتاجون قوله بناء على افتراض قرب المستمع أو بعده.<sup>2</sup>

## 6 - التداولية في الفكر العربي (علاقتها بالبلاغة):

ويجدر في بحثي هذا أن أشير على الفكر العربي التداولي وذلك من باب لإنصاف والولاء على الأعمال العربية القديمة التي تمثل قاعدة لنا العرب في البحث، فلو تأملنا الثرات العربي القديم لوجدنا أنهم كانوا يتميزون بفكر تداولي، حيث أن أجل مبادئ التداولية الحديثة حاضرة في ثراتنا العربي، ولو بمصطلحات مغايرة أحيانا أو غير منضبطة أحيانا

<sup>1</sup> ينظر: جورج بول، التداولية pragmatics، تر: قصى العنابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1431هـ، 2010م، ص 19.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 20.

أخرى وذلك من بداية طلائع الدرس اللغوي مع سيبويه وصولاً إلى النقاد والبلاغيين المتأخرين.<sup>1</sup>

وعن أسبقية العرب لمعرفة أصول هذا الاتجاه يقول سديرتي: إن النحاة والفلاسفة المسلمين، والبلاغيين والمفكرين مارسوا المنهج التداولي قبل أن يضيع صيته بصفته فلسفة وعلماء، رؤية واتجاهاً أمريكياً أوروبياً، فقد وظف المنهج التداولي بوعي في تحليل الظواهر والعلاقات المتنوعة.<sup>2</sup>

### 5 - التحليل البلاغي للخطاب السياسي:

شهدت الأعوام الأخيرة اهتماماً متزايداً بتحليل الخطاب السياسي في العالم العربي فأصبح الخطاب السياسي موضوع نظر حقول متعددة، الفلسفة، علم الاجتماع واللسانيات والأنثروبولوجيا، ... وهذا راجع إلى كون الخطاب السياسي بوصفه ظاهرة، إنسانية متعددة الأبعاد - لا يمكن لإحاطة به دون لإفادة من عدد المعارف التي تنتمي إلى المجال العام للدراسات إنسانية والاجتماعية<sup>3</sup>، ويعود حسب رأينا أيضاً إلى اختلاف الزاوية التي ينظر منها الدارس أي الثقافة التي تؤطره والأسئلة التي تقوده والمتن الذي يختاره.

غير أن الوظيفة الإقناعية لهذا الخطاب وطبيعته الحجاجية واليقين بأن مهارات القول والأداء تلعب دوراً هاماً في تحقيق أغراض الخطاب تجعل المدخل الرئيسي إليه هو المدخل البلاغي الحجاجي، في حين تظل المداخل الأخرى المذكورة ثانوية غير أن المدخل البلاغي لا يستبعد المداخل الأخرى، بل يوظفها ويستفيد منها في حدود ما يتطلبه إبراز

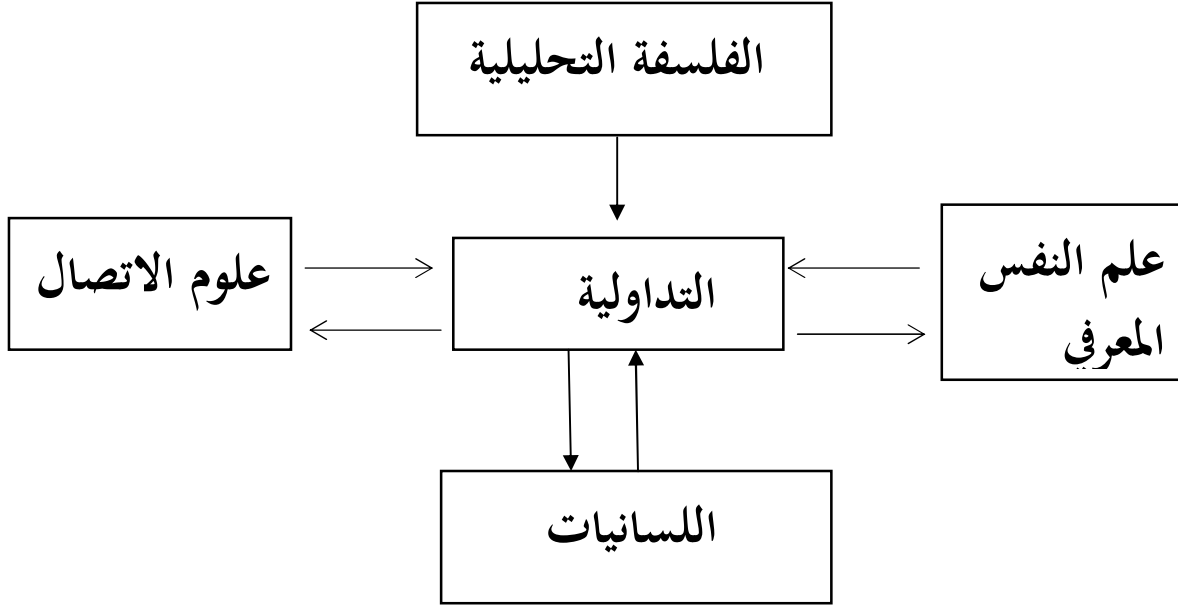
<sup>1</sup> نوتري سعودي أبو زيد: في تداولية الخطاب الأدبي، المبادئ والإجراءات، بيت الحكمة، العلية، الجزائر، ط1، 2009م، ص 31 - 32.

<sup>2</sup> خليفة بوهادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية للدرس العربي القديم، ص 114.

<sup>3</sup> ينظر: عماد عبد اللطيف، تحليل الخطاب السياسي، ص 111.

الخصوصية الجوهرية للخطاب السياسي، فالخطاب السياسي ينتمي إذن إلى المجال البلاغي باعتباره خطاباً ينشد التأثير والاستمالة قصد لانخراط أو الفعل.<sup>1</sup>

تعد البلاغة أحد تلك الحقول التي تثبت جدارتها بالنظر في الخطاب السياسي وإذا كنا لم نرث عن البلاغة القديمة رصيذاً من التحليلات البلاغية الدقيقة والوافية لنصوص هذا الخطاب فإننا في المقابل نملك قدراً من التنظير الذي يسعفنا في فهم ماهية هذا الخطاب ووظيفته كما سبقت الإشارة في ذلك.



**6 - خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة الإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية لسنة 2012:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين

<sup>1</sup> محمد العمري، بلاغة الخطاب السياسي، جريدة لاتحاد الاشتراكي، المغرب، 2007/10/02، ص 3.

أيتها المواطنات الفضليات

أيها المواطنون الأفاضل

لقد تعهدت في خطابي يوم 15 أفريل الماضي بمباشرة تعميق المسار الديمقراطي وتعزيز دعائم دولة الحق والقانون، من خلال تمكين هيئاتنا المنتخبة من التمتع والاعتداد بمشروعية لا نقص فيها، وتمكين المواطنين والمواطنات من المساهمة، على أوسع ما تكون المساهمة، في اتخاذ القرارات التي يتوقف عليها مستقبلهم ومستقبل أبنائهم.

من أجل ذلك، تم إصدار نصوص تشريعية جديدة شملت القوانين

المتعلقة بالنظام الانتخابي والأحزاب السياسية والتنظيمات الجمعوية وتمثيل المرأة في المجالس المنتخبة وحالات التنافي مع العهدة البرلمانية وكذا قوانين الإعلام والبلدية والولاية.

الآن وقد تم ذلك، بناء على تجربة شعبنا، ومن منطلق إرادتنا

الوطنية وعلى ضوء ما ورد من الآراء والمقترحات التي عبرت عنها الأحزاب السياسية والشخصيات الزطنية وتنظيمات المجتمع المدني، في المشاورات التي جرت، على الصعيدين الوطني والمحلي، حول الإصلاحات السياسية، أرى أننا قد هيئنا الأرضية التشريعية للدخول في مرحلة جديدة من الممارسة الديمقراطية.

أيتها المواطنات الفضليات،

أيها المواطنون الأفاضل،

سنستهل المرحلة الإصلاحية الجديدة على بركة الله، بإجراء الانتخابات التشريعية المقبلة، في إطار أحكام النظام الانتخابي الذي أصبح ساري المفعول، وذلك في يوم 10 مايو 2012.

إن هذه الانتخابات التشريعية تشكل استحقاقا مصيريا، يفتح لنا الباب لاستكمال إعادة بناء الدولة الجزائرية، بعد مرور خمسين سنة على استرجاع سيادتها، بحيث تصبح دولة تسودها الحكامة الفضلى والمواطنة الواعية، في كنف العدالة الاجتماعية والتضامن الوطني.

لقد أُتخذت كافة التدريبات لضمان شفافية الانتخابات، وستجري عملية الاقتراع والفوز تحت المراقبة والمباشرة لممثلي المرشحين، في جميع مكاتب التصويب. وستتكفل الهيئات الوطنية للمراقبة والمتابعة على التأكد من مراعاة قانون الانتخابات.

كما للأحزاب والقوائم المستقلة المشاركة، حق ممارسة التقصي والمراقبة، في كل مرحلة من مراحل الاقتراع. وستسهر هي الأخرى على سلامة المسار الانتخابي، من خلال تشكيلها للجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات، التي ستؤدي مهامها بقوة القانون، بعيدا عن كل وصاية أو تدخل، وهي مسؤولة في ضبط الحملة الانتخابية الرسمية وعلى ضمان الإنصاف فيها بين المترشحين.

وتنفيذا أيضا، لأحكام القانون العضوي المتعلق بالنظام الانتخابي، ستتولى لجنة متألّفة حصريا من قضاة، مهمة الإشراف على الانتخابات، والنظر في سائر الاقتراع، من بداية إيداع الترشيحات إلى غاية إعلان النتائج من قبل المجلس الدستوري. اللجنة هذه مخولة، عن طريق الإخطار أو بمبادرة منها، لاتخاذ قرارات نافذة، ضمانا لاحترام القانون، من طرف الأحزاب المتنافسة ومن طرف الهيئات المكلفة بتنظيم الانتخابات.

أيتها المواطنات الفضليات،

أيها المواطنون الأفاضل،

لقد قررنا دعوة ملاحظين دوليين لمتابعة الانتخابات القادمة. وقد قامت الحكومة بتوجيه الدعوة لعدد من المنظمات الدولية، التي ننتسب إليها بالعضوية أو الشراكة، لإرسال ملاحظيها إلى الجزائر. كما تم توجيه الدعوة لنفس الغرض إلى بعض المنظمات غير الحكومية.

أيتها المواطنين الفضليات،

أيها المواطنون الأفاضل،

تتحمل الهيئات الإرادية في الوطن، مسؤولية ضمان حياد أعيانها حيادا تاما، في كل ما يتعلق بالانتخابات. كما يتعين عليها التأكد من التعاون التام للإدارة المحلية مع الهيئات الوطنية لمراقبة الانتخابات والإشراف عليها، ومع الملاحظين الدوليين، في كنف احترام القانون.

وعلى كل مسؤول أو عضو في الحكومة، أو موظف سام، أو إطار مسير في مؤسسة عمومية، يترشح للانتخابات التشريعية المقبلة، أن يلتزم بالامتناع عن استعمال وسائل الدولة أثناء حملته الانتخابية وعن القيام بأية زيارة عمل إلى الولاية التي يترشح فيها.

أيتها المواطنين الفضليات،

أيها المواطنون الأفاضل،

الديمقراطية التي نروم بناءها تمر عبر المشاركة الحرة للمواطن في الحياة السياسية التعددية، من خلال مساهمته في الأنشطة الحزبية وممارسته لحرية التعبير واحتكامه إلى صندوق الاقتراع، وعبر تجنب مقدسات الشعب، وثوابت هويته، المزايده والمتاجرة بها.

وأنظر من الأحزاب السياسية والنقابات، وتنظيمات المجتمع المدني، أن تعمل سويا على تعبئة الناخبين والناخبات، ولا سيما الشباب منهم، من أجل القيام بما توجبه المواطنة النصوحة الصادقة، من إقبال على



الوفاء بالواجب المدني السياسي، واختيار البرامج والرجال والنساء، والإدلاء بحكمهم في صلاحهم وأهليتهم.

دور الأحزاب السياسية في تحقيق مصداقية الانتخابات التشريعية المقبلة وجدواها واحترام ضوابطها بلا استثناء، دور لا بديل عنها فيه، يتمثل في إعداد برامج جادة مجدية تتساقق حقا وانشغالات المواطنين، وفي انتقاء وتزكية المرشحين والمرشحات القادرين على أداء المهمة النيابية حق أدائها، وفسح المجال رحبا أمام المرأة والشباب بما يُمكن من إثراء التركيبة البشرية لمؤسستنا الدستورية بالكفاءات النسوية والشبانية.

إننا ننتظر إذن، من الناخبين والناخبات، هبة صريحة إلى الإدلاء، بكل سيادة، بصوتهم الحر في التعبير عن الإرادة الشعبية. ولا يجب أن يغيب عنهم أنهم يتحملون مسؤولية تفويض النيابة عنهم. في التصرف في مقدرات البلاد وممارسة سلطة الشعب، للمرشحين والمرشحات الذين سيرسو عليهم اختيارهم.

أيتها المواطنات الفضليات،

أيها المواطنون الأفاضل،

لا نريد الانتخابات التشريعية المقبلة مجرد منافسة من أجل الفوز بالمقاعد، بل تسابقا من أجل تجريح أفضل البرامج وخيرة النُخب الجديرة بالنيابة عن الشعب بأمانة وكفاءة، وذلك من خلال التفعيل الأمثل للنصوص التشريعية ذات الصلة، قصد التوصل إلى تنصيب مجلس شعبي وطني جديد، ثم الانتقال إلى الخطوات الإصلاحية الموالية وإنجاحها إنجاحا يليق بمقام بلادنا وتضحيات شعبها.

إنني أتوقع من الجميع ما سيزيدني اعتزازا بالشعب الجزائري الأبوي، بكل فئاته وأحزابه ونقاباته الملتزمة بوطنيتها، وشبابه المتوثب

للنهوض بمجتمعه، وذلك ثقة مني بأن المؤسسات والهيئات وجميع الفاعلين السياسيين سيقومون بدورهم على أتم وجه، وفي الإعداد الجيد لممارسة الشعب سيادته، في كنف جو لا مكان فيه لزرع الريبة والبلبل.

إن هؤلاء ملزمون بتحمل مسؤولياتهم، باستيفاء كل ما تقتضيه الانتخابات النزيهة، من شروط المنافسة الحرة الشريفة والتصدي الحازم لكل أنواع الإخلال بضوابطها.

ومن الشباب الغيور على وطنه أنتظر أن يغتنم هذا الموعد الانتخابي الحاسم ليثبت حضوره فيه، ناخبا ومُنْتخباً، معززا بذلك انخراطه في عملية بناء حاضر وطنه ومستقبله.

ولما كنت أولى نفس العناية للمواطن المقيم خارج الوطن وذلك المقيم داخله، فإنني كلي ثقة أيضا في أن جاليتنا في الخارج ستعرب، في الموعد الانتخابي القادم، عن ارتباطها بوطنها بمشاركة مشهودة، إن شاء الله، مشاطرة شعبها سعيه الجماعي في سبيل بناء دولته القوية ومواصلة نهوضه التنموي.

أيتها المواطنات الفضليات،

أيها المواطنون الأفاضل،

بعد الوفاء بما التزمت به أمامكم، بخصوص استكمال بناء دولة الحق والقانون وتعميق المسار الديمقراطي، من خلال تنظيم مشاورات واسعة مع الفعاليات السياسية الوطنية والمجتمع المدني، وإصدار العدة القانونية الضرورية، وتوفير الشروط الملائمة، نحن بصدد القيام بهذه الخطوة الأولى، المتمثلة في تنظيم الانتخابات التشريعية القادمة. ويبقى علينا جميعا أن نكون في مستوى هذا الاستحقاق الفاصل بإقبال جماعي حاشد على مكاتب الاقتراع، والخروج بمجلس شعبي وطني يتمتع

بالشرعية والمصادقية وكفيل بإعطاء دفع نوعي في سبيل إنجاح الإصلاحات - بما في ذلك التعديلات الدستورية - المتعمدة في مسيرة بلادنا نحو الغد الأفضل.

شكرا على حسن الإصغاء.

تحيا الجزائر!

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار!

والسلام عليكم.

9 فبراير 2012<sup>1</sup>.

## 7 - التحليلي البلاغي لخطاب رئيس الجمهورية:

التحليل من حيث علم المعاني، البيان، البديع، الصرف، وعلم

الأصوات.

7 - 1 علم المعاني:

أ - الجمل الإنشائية:

\* الطلبية: مثال الأول: النداء

مثل: أيتها المواطنين الفضليات - أيها المواطنون الأفاضل<sup>2</sup>.

\* النهي: مثل: لا نقصَ فيها<sup>3</sup>.

\* الأمر: مثل: على كل مسؤول أو عضو في الحكومة، أو موظف سام...  
الدولة<sup>4</sup>.

1 - أنيس رحمانى، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية، النهار، 10 فيفري 2012، 08:38، <https://nhar.tv/6ehfk>.

2 - المصدر نفسه.

3 - المصدر السابق.

4 - المصدر السابق نفسه.

\* النهي وفي نفس الوقت أمر: نهى + أمر = مثل لا تُريد الانتخابات التشريعية مجرد منافسة على مقاعد...

مثال: لا مكان فيه لزرع الريبة والبلبل<sup>1</sup>.

\* التمني: مثل: إننا ننتظر إذن، من الناخبين والناخبات ...

مثال: إنني أتوقع من الجميع ما سيزيدوني اعتزاز بالشعب الجزائري، وهنا أجد أن هناك نوع من إفتخار يعني التمني + نوعا من افتخار.

ب - الجمل الخبرية:

\* الجمل الإخبارية: وهي التي تحمل خبرا يحتمل الصدق والكذب.

\* ضرب طلبي: تستخدم فيه أداة توكيد واحدة.

مثال: إن هؤلاء ملزمون

إنني أتوقع ما الجميع<sup>2</sup>.

\* الجمل الاسمية: مثل: المواطنات الفضليات.

مثال: إن هذه لإنتخابات التشريعية.

مثال: الديمقراطية التي تروم بناءها.

مثال: إن هؤلاء ملزمون<sup>3</sup>.

\* الجمل الفعلية: مثل: سنستهل المرحلة الإصلاحية الجديدة.

مثال: إنني أتوقع من الجميع ما سيزودني اعتزازا.

مثال: إننا ننتظر إذن، ...

1 - أنيس رحمانى، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية.

2 - المصدر نفسه.

3 - المصدر السابق.

مثال: ضمان حياد أعوانها حيادا تماما ← مفعول مطلق.

\* حروف الجرّ وأدوات الربط: مثل: من، في، على، و، بعد، ما، كذا، ثم،

عن، إلى، نحن، ... الخ.

4 - أدوات النداء: مثل: أيها، أيتها.

\* حروف النهي: لا.

\* أدوات التوكيد: إنني، إنّ، أن، ... الخ.

\* أسماء إشارة وموصولة: مثل: هذه، ذلك، الذي، التي، هؤلاء.

\* ضمائر المنفصلة: هي.

## 7 - 2 علم البيان:

أ - مجاز مرسل: مثل: الديمقراطية التي نروم بناءها.

↓  
مجاز

نقول نود بناءها.

قلنا نروم بناءها.

المثال الثاني:

هبة صريحة إلى إدلاء بكل سيادة...<sup>1</sup>

↓  
مجاز

مرسل

7 - 3 علم البديع: مثل: حياد ← حيادا ← جناس ناقص من حيث زيادة

حرف مَدّ.

مثال: ناخبا ومنتخبًا ← جناس ناقص من حيث جهة عدد الحروف.

<sup>1</sup> - أنيس رحمانى، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية.

جناس تام:

مثال: المقيم خارج، المقيم داخله.

↓                      ↓  
جناس                      جناس

تام                      تام

جناس تام من حيث عدد الحروف وترتيبها وحركة لكن اختلاف في

المعنى داخل، خارج.

#### 7 - 4 المستويات اللغوية:

أ - المستوى الصرفي: المورفولوجيا الذي يعني بالإشفاق

والتصريف

1. المورفيم: هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى والمعاني التي

يعبر عنها.

#### ❖ المرفيم الحر:

هو وحدة صرفية تحمل معنى وهي في الوقت نفسه مستقلة أو

تركيب قائم بذاته ويطلق عليها علماء وحدات صرفية التتابعية

حروف الجر: مثل: في، على، من، عن، إلى، مع.

الضمائر المنفصلة: مثل: هي، لنا، أننا.

#### ❖ المرفيم المقيد:

وهو كل وحدة صرفية غير قائمة بذاته أي مقيدة إلى وحدة أخرى.

\* أَل التعريف: مثل: الديمقراطي، القانون، السياسة<sup>1</sup>.

\* واو الجماعة: مثل: المواطنون، ملزمون.

<sup>1</sup> - أنيس رحمانى، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية.

\* علامات الإعرابية الفرعية: الألف، الواو، الياء.

\* الألف مثل: المواطنين، الناخبات.

\* الواو مثل: المواطنون، ملزمون.

\* الياء مثل: المواطنين، الصعيدين، النخبين.

\* أحرف المضارعة: النون، الهمزة، الياء، التاء.

\* النون مثل: ننتسب، ننتظر.

\* الهمزة مثل: أنتظر، أتوقّع.

\* الياء مثل: يفتح، يترشح.

\* التاء مثل: تصبح، تسودها، تتحمل.

### ❖ المرفيم الصفري:

وهو المورفيم الذي لا وجود له في الرسم الكتابي وإنما هو صورة الموضوعية في الدهن.

\* ضمائر مستترة: هي.

ب - مستوى الصوتي: هو علم الفونولوجيا الذي يعني الأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفيزيائية.

\* الفونيم: يطلق على أصغر وحدة صوتية ذات أثر في الدلالة.

مثل: الناخبين والناخبات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أنيس رحمانى، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية.

نلاحظ أن الصوت الأخير في كل كلمة منها هو الذي يتغير فيتغير معه المعنى.

مثال: المرشحين والمرشحات، نلاحظ أن الغير في الحركات يغير أيضا في المعنى.

إن هذه الفونيمات سواء على مستوى الصوامت والصوائت تمثل الهيكل الأساسي للغة ولذا يطلق عليها فونيمات أساسية.

والفونيمات ثانوية تتمثل في صائت والصامت.

\* النبر: وهو أبرز جزء من المنطوق، مثل: أيتها.

\* التنغيم: تنوع في النطق حسب الحاجة ارتفاعا وانخفاضا، مثل الديمقراطية التي نروم بها ... الخ، نبر مرتفع.

أيتها المواطنين، أيها المواطنون نبر منخفض.

\* الفون: فهو بمثابة تنوع نطقي للفونيم.

ت - علم الأصوات النطقي:

\* الهمس والجهر:

- الهمس: جريان النفس بالحرف عند النطق وحريفه عشرة مجموعة في فحته شخص سكت مثل: هيئتنا، الشخصيات، سنستهك.

- الجهر: ظهور الحرف وانحباس النفس معه عند النطق.

وحروفه 19 حرفا الباقية من حروف الهجاء، مثل: لا نريد

لانتخابات التشريعية<sup>1</sup> ...

مثال: إنني أتقع من الجميع ...

<sup>1</sup> - أنيس رحمانى، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية.



## \* الشدة والرخاوة والتوسط:

- **الشدة:** قوة الحرف لأنجاس الصوت من الجريان عند النطق به حروفها 8 أثمانية أجد قط بكت مثل: لقد أتخذت كافة الترتبات أيها المواطنون الأفاضل<sup>1</sup>.

- **التوسيط:** وهو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه مثل: لا نقص فيها، وحروفها 5 وهي لن عمر.

- **الرخاوة:** جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفه 16 حرفا وهي: ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ، غ، ف، ه، و، ي، أ، مثل: سنتولى لجنة متألفة.

- **الأصوات المجهورة وهي 15 صوتا:** ب، ج، د، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و، ي، مثل: بمشروعية حيث بصوت مجهور شفوي، جديد حيث حرف ج حرف مهجور + مشددة.

ج + حرف مجهور.

جد + مشددة.

جديد + م + مشدد + مقيد.

أخذت + جهر + شدة + حلقي.

أ = همزة + حلقي + شدة.

تخذ = رخاوة + جهر + شدة.

ث - **المستوى التركيبي النحوي:** يشير إلى القواعد النحوية التي تصف كيفية تركيب مفردات اللغة العربية بطريقة صحيحة نحويا لتكوين الجمل ويسعى التحليل النحوي إلى تحديد البنية النحوية للجمل وهذا يعني تفكيك

<sup>1</sup> - أنيس رحمانى، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية.

الجملة وتحديد عناصرها النحوية من فعل واسم وصفة وغيرها، ثم تحديد الوظيفة النحوية لكل منها.

\* الجمل الاسمية مثل: أيتها المواطنين الفضليات.

- أيتها: منادى مني على الضم في محل نصب، وإلهاء لتنبية المواطنين، نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره لأنها جمع مؤنث سالم.

\* الجمل الفعلية مثل: سنستهل المرحلة الإصلاحية.

- سنستهل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره.

- المرحلة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره.

- الإصلاحية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره.

سنستهل      المرحلة      الإصلاحية

↓

↓

↓

م به

فاعل

فعل

مثل: حياذ أعوانها حياذاً

↓

↓

↓

م مطلق      اسم      فعل

فاعل

+ م به

مثال: في خطابي يوم.



حرف اسم ظرف مكان م فيه.

جر مجرور

\* شبه جملة: مثل: في جميع مكاتب التصويت



جار نعت مضاف إليه

ومجرور

\* ظروف الزمانية والمكانية: مثل: يوم، تحت، حيث.

\* جمل الفعلية مسيطرة على خطاب: مثل: تعهدت، شملت، عبرت كذلك

طغت على خطاب شبه جملة.

\* أسماء الموصولة مثل: الذي، التي.

\* مفعول مطلق مثل: حياد أعوانها حيادًا



مفعول مطلق

\* الأفعال المضارعة: مثل: يفتح، تصبح.

\* جمل الاسمية: المواطنين الفضليات.

بأن المؤسسات والهيئات، أن المؤسسات والهيئات<sup>1</sup>



حرف اسم خبر

نصب أن أن أن

<sup>1</sup> - أنيس رحماني، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية.

\* الحقل المعرفي المعجمي: نجد من العبارات والجمل التي تدل على الحقل المعجمي.

افتخار ← في قوله إنني أتوقع من الجميع ما سيزيدني اعتزازا بالشعب الجزائري الأدبي.

الشجاعة: لقد تعهدت في خطابي يوم 15 أبريل الماضي.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## خاتمة

بعد هذه المسيرة التي قطعناها محاولة الإلمام بجوانب الموضوع، بإعطاء حقه في الدراسة بجانبه النظري والتطبيقي، وتم بعون الله وفضله الوصول إلى ختام البحث الذي أردت من خلاله الوقوف على الطريقة المثلى التي يعتمدها المتكلم المرسل في إقناع المتلقي المرسل إليه، وغاية ما تهدف إليه كل نفس، وذلك بتوظيف جملة من الاستراتيجيات الخطابية التي تمكنه من توجيه الخطاب إلى الواجهة التي يريد، لأن غاية كل إنسان في الحياة اليومية تحقيق التواصل بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، وعليه فأساس كل دراسة أكاديمية هو الجانب الميداني فيها ورصدنا مجموعة من النتائج التي تحدد قيمة الدراسة، وهي كالآتي:

عرف مصطلح الخطاب السياسي قديماً مجموعة من المفاهيم وخصوصاً في المعاجم إلا أنه تجدد خاصة في علم الاجتماع.

اهتمام علماء الأصول بتحديد معاني الخطاب.

الخطاب يكمن تفاعله في الاستعمال لأنه شكل من أشكال التواصل.

إن مصطلح خطاب يدخل في سلسلة من التقابلات، حيث يكتسي قيمة دلالية أكثر دقة.

للخطاب عناصر ووظائف وأنواع بينت خاصيته.

الخطاب السياسي نشأ في التراث العربي خاصة في العصر الجاهلي أي قبل الإسلام.

الخطاب السياسي هو خطاب إقناعي فهو يختلف عن الخطابات الأخرى.

الخطاب السياسي يركز على السلطة.

## خاتمة

يميل الخطاب السياسي إلى الجماعة المتمثلة في نحن، الشعب، الأمة.

الخطاب السياسي يأخذ شكلا رسميا، ليعطي لنفسه قداسة الهدف ومصداقية الفعل.

الخطاب السياسي خطاب اجتماعي بالدرجة الأولى.

للخطاب السياسي عوامل تساعد؛ مثل: ثقافة، الوعي السياسي، الثقافة والواقعية السياسية...

الخطاب السياسي يحمل بين ثناياه ويتحلى بالعديد من الأدبيات التي تساهم بذلك، ينشر الوعي السياسي ويعالج واقع الحياة الاجتماعية.

غاية كل خطاب التأثير في المرسل والإبلاغ والتوصيل.

الخطاب السياسي يعتمد اللغة السهلة وبسيطة.

البلاغة هي الاختيار الصائب لتحليل الخطاب السياسي.

المنهج التداولي هو أيضا مناسب لتحليل كل الخطابات.

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما

قل ودل، وبعد هذا الجهد المتواضع أتمنى أن أكون موفقة في سردي

للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير، موضحة الآثار الإيجابية

والسلبية لهذا الموضوع، وفقني الله وإياكم لما فيه صالحنا جميعًا.



مَلِكُ



1 - ترجمة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة:

ولد عبد العزيز بوتفليقة عام 02 مارس 1937 في مدينة وجدة المغربية، لأبوين ينحدران من تلمسان الجزائر، عاش وترعرع في وجدة إلى أن أنهى دراسته الثانوية في سنة 1950، تولى عن الدراسة ليلتحق في سن التاسعة عشر بجيش التحرير الوطني سنة 1956، خدم ولاية التاريخية الخامسة (منطقة وهران).

عين في منصب وزير الشباب والرياضة والسياحة العالمية في 1962 لـ 1963، في أول حكومة بعد الاستقلال في عهد الرئيس أحمد بن بلة.

تسلم منصب وزير الخارجية من 1963 لـ 1979 في عهد الرئيسين بن بلة وهواري بومدين.

أقصى من العمل السياسي من 1981 إلى 1987، وعاش في المنفى في دبي وجنيف.

انتخب رئيسا في أبريل عام 1999، بعد انسحاب المنافسة الستة. في سبتمبر عام 1999، وافق الجزائريون بأغلبية ساحقة باستفتاء على برنامجه للمصالحة، الذي قدم من خلاله بوتفليقة عفوا جزئيا عن الإسلاميين المسلحين المشاركين في الحرب الأهلية.

أعيد انتخابه للولاية الثانية عام 2004.

فاز عام 2009 بالولاية الثالثة بنسبة 90% من الأصوات بعد تعديل في الدستور ليسمح ببقائه خمس سنوات في المنصب.

فاز عام 2014 بولاية الرئاسية الرابعة، بعد ظهوره مرة واحدة خلال حملته الانتخابية على كرسي متحرك بسبب إصابته بجلطة.

اعلن في فبراير 2019 ترشحه للولاية الخامسة متسببا في اندلاع احتجاجات واسعة.

تنحى بوتفليقة عن الرئاسة في أفريل بعد أن خسر دعم قائد الجيش أحمد قايد صالح.

وتوفي عبد العزيز بوتفليقة الرئيس السابق للجزائر 2021، عن عمر يناهز 84 سنة، ومنذ مغادرته الحكم سنة 2019 إثر انتفاضة الشعب الجزائري.

## 2 - أهم الانجازات التي قام بها عبد العزيز بوتفليقة:

وله ما له من انجازات وعليه ما عليه م انتقادات وأوجه النقد إما عن انجازاته التي تحسب له فهي على النحو التالي:

- كان له دور فعال في الاعتراف بالحدود الجزائرية وهو تنمية العلاقات الخاصة بحسن الجوار مع البلاد المجاورة.

- ساعد في إنشاء مراكز اقتصادية وأسواق جديدة للعمل على تنمية الاقتصاد الجزائري.

- ساعد في الحرب الجزائرية ضد الإرهاب.

- عمل على تطوير القطاع الرياضي والاهتمام بالشباب.

- عمل على تنمية استخراج المحروقات والمواد البترولية والغاز

الطبيعي.

- عمل على محاربة الفساد.

- عمل على إدماج المرأة في العمل والعمل الوطني.

- قام ببعض الإصلاحات والتنمية وبث الأمان والاستقرار في البلاد.

- عمل على توفير السكن ورفع الوضع المعيشي للوطن.

- تعتبر مدة حكمه مرحلة التخطيط والبناء فقام ببناء مدن وأحياء جديدة.

- إنشاء عدة مصانع عسكرية.
- تأسيس محطة برية لنقل المسافرين.
- إقامة مطار الجزائر جديد.
- بناء العديد من السدود أبرزها سد الجدرة.





مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ  
سَاءَ مَا يَحْكُمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولاً: المصادر:

- أنيس رحماني، النص الكامل لخطاب الرئيس بوتفليقة بشأن الانتخابات التشريعية، النهار، 10 فيفري 2012،  
08:38، <https://nhar.tv/6ehfk>.

ثانياً: القواميس والمعاجم:

- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،  
مصر، ط4، 2004.

- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبدالسلام محمد هارون،  
دار الفكر، بيروت، لبنان، ج2، 1989.

- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب،  
القاهرة، مصر، مج2، ط1، 2008.

- الزمخشري أبي القاسم جار الله، الكشاف، دار الفكر، بيروت، ط1،  
1977.

- الزمخشري أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود،  
منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1.

- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،  
ط8، 2005.

- ابن منظور، لسان العرب، مج1، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2،  
1988.

- وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة المشرق الثقافي  
عمان، الأردن، ط1، 2006.

ثالثاً: المراجع:

- أحمد متوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2010.
- بهاء الدين محمد الهازيد، تبسيط تداولية، الشمس للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ط1، 2010.
- بهاء الدين محمد يزيد، تبسيط التداولية، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010.
- حافظ إسماعيل علوي، التداوليات استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2010.
- خليفة بوهادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية للدرس العربي القديم.
- عبد العزيز عتيق، البلاغة العربية، علم المعاني والبيان، البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دبت.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات المقاربة اللغوية التداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ج3، ط3، 1993.
- عماد عبد اللطيف، بلاغة الحرية معارك الخطاب في زمن الثورة، منشورات دار التنوير، القاهرة، بيروت، ط1، 2012.

- عماد عبد اللطيف، عبد الحكيم راضي خمسون عاما صحبة البلاغة.
- محمد داود، اللغة والسياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2013.
- محمد شاکر الجنابي، دراسات في الخطاب السياسي الأندلسي عصر الرابطين الموحدين وبنی الأحمر، دار شهداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- محمود شاکر الجنابي، دراسات في الخطاب السياسي الأندلسي عصر الرابطين والموحدين وبنی الأحمر.
- محمود عكاشة، تحليل الخطاب في نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير وإقناع الحجاجي في الخطاب والقرآن الكريم، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2013.
- كلود يونان، التظليل الكلامي وآليات السيطرة على الرأي حركة السفسطائية نموذجاً، بحث في فلسفة التظليل الكلامي الدعائي السياسي دار النهضة العربية، لبنان، 2009.
- نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، علم المكتبة الحديثة، أريد، الأردن، ط1، 2009.
- نوتري سعودي أبو زيد: في تداولية الخطاب الأدبي، المبادئ ولإجراءات، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009.
- يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم طحلي الثانية، القاهرة، 1990.

محمد فاروق النيهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار علم القرآن، حلب، سوريا، ط1، 1426هـ.

مناع ابن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط3، 1421هـ.

#### رابعاً: الكتب المترجمة:

- إبراهيم محمد، علي بن أبي طالب، كتاب الضاعتين، تح: علي محمد البجاوي، وأبي الفضل إبراهيم، ط2، القاهرة، سنة 1971.

- جورج بول، التداولية pragmatics، تر: قصي العنابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

- رومان ياكيسون، قضايا الشعرية، تر: محمد والي ومازن حنون، دار توبقال، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1988.

- ابن ناظم، المصباح، تح: حسني عبد الجليل، مكتبة الأدب، سنة 1989.

#### رابعاً: المجلات:

- الزواوي بغورة، بين اللغة والخطاب والمجتمع، مقاربة فلسفية اجتماعية، وهران، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ع18، مجلة إنسانيات، 2002.

- عبد الواحد حسني ومصطفى زاوي، الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس والتنقيح مقاربة سوسيو تحليلية، جريدة الخبر الجزائرية، مجلة أفاق علمية، ع18، 2019.

- علي مهملي، الخطاب السياسي آليات تفعيل الماركة السياسية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع130، جوان، 2016.



- عماد عبد اللطيف، البلاغة وتحليل الخطاب، ع6، مجلة 2006.

- عماد عبد اللطيف، عالم الإنشاء المغلق ماركيز ونقد اللغة السياسية، ع61، يناير 2010.

- محمد العمري، بلاغة الخطاب السياسي، جريدة لاتحاد الاشتراكي، المغرب، 2007/10/02.

#### خامسا: مذكرات التخرج:

- حورية محمد بن هند، جمالية الخطاب القرآني وإعجازه البياني، دراسة بلاغية لآيات الأسماء الله الحسنى، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016 – 2017.

- راضية بوبكري، الخطاب السياسي، الخصائص واستراتيجيات التأثير، جامعة عنابة، الجزائر، version.non.imprimable.

- نور حلقوم، استراتيجيات الحجاج في الخطاب التعليمي، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، أفريل 2015.

#### سادسا: محاضرات:

- محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، تخصص دراسات أدبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

#### سابعا: المواقع الإلكترونية:

- إسراء زكي، مفهوم الخطاب، موضوع 13 نوفمبر 2018،

<https://mawdou3.com>

- إيمان بطمة، أنواع الخطاب 25 جانفي 2016،

<https://mawdou3.com>

- شهرين طفاطفة، تعريف الخطاب السياسي، 19 يناير 2016.

- عبير محمد، مفهوم وأنواع الخطاب، 13 أكتوبر 2017، المرسل

<https://almorsal.com>

- فاطمة ردايدة، مفهوم الخطاب، 16 يوليو 2017،

<https://mawdou3.com>

- نسرين طقاطقة، تعريف الخطاب السياسي، 13:54، 19 جانفي

2016، موضوع <https://mawdou3.com>

- همام طه، الخطاب السياسي مهارة شخصية للقادة ورسالة معلنة

للدولة، 20 جانفي 2017، العرب <https://arab.com>

- وهيب بن حدو، البويرة، الجزائر، المشاركات، Mar 2008/

15 – 47PM :12.

- وداد مهبول، مفهوم الخطاب، 2012،

<http://www.startines.com>



# فهرس المحتويات

شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ - ب - ت - ث - ج
تمهيد	.06
الخطاب السياسي	.06
وسائل الخطاب السياسي	.07
الخصائص اللغوية للخطاب السياسي	.09
على المستوى الصوتي	.09
على المستوى الصرفي	.09
<b>الفصل الأول: الخطاب والخطاب السياسي</b>	
الخطاب	.11
لغة	.11
اصطلاحا	.13
عناصر الخطاب	.15
وظائف الخطاب	.18
الوظيفة الانفعالية	.19
الوظيفة الافهامية	.20
الوظيفة المرجعية	.21
الوظيفة الانتباهية	.21
الوظيفة ما وراء لغوية	.21
الوظيفة الشعرية	.23
أنواع الخطاب	.23
الموضوع والآلية والبنية	.24

.24	الخطاب القرآني
.26	الخطاب الأدبي
.26	الخطاب الإبداعي
.26	الخطاب الشعري
.26	الخطاب الايصالي
.27	الخطاب النفعي
.27	الخطاب الإشهاري
.29	الخطاب السياسي
.29	الخطاب التعليمي
.30	مفهوم السياسة
.31	نشأة الخطاب السياسي
.32	مفهوم الخطاب السياسي
.34	المميزات العامة للخطاب السياسي
.36	عوامل تطور الخطاب السياسي
.37	عوامل قوة الخطاب السياسي
.38	خصائص الخطاب السياسي
.40	تحليل الخطاب
.41	مفهوم تحليل الخطاب
.41	لغة
.41	اصطلاحا
.42	وظائف الخطاب السياسي

الفصل الثاني: التحليل البلاغي للخطاب السياسي

تعريف البلاغة .....	44
لغة .....	44
اصطلاحا .....	45
البلاغة عند القدامى .....	45
البلاغة عند المحدثين .....	49
تقسيم البلاغة الكلاسيكية .....	51
تعريف علم المعاني .....	51
تعريف علم البيان .....	51
تعريف علم البديع .....	51
الخطاب السياسي وأثره البلاغي (علاقة سياسية بالبلاغة) .....	54
تعريف التداولية .....	56
التعريف اللغوي للتداولية في المعاجم اللغوية .....	56
التعريف الاصطلاحي للتداولية .....	57
نشأة التداولية .....	58
تعريفات وخلفيات .....	58
التداولية في الفكر العربي (علاقتها بالبلاغة) .....	59
التحليل البلاغي للخطاب السياسي .....	60
خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة عن موعد الانتخابات التشريعية لسنة 2012 .....	61
التحليل البلاغي لخطاب رئيس الجمهورية .....	67
علم المعاني .....	67
علم البيان .....	69

## فهرس المحتويات

---

المستويات اللغوية	70
خاتمة	78
ملحق	81
ترجمة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة	81
أهم الإنجازات التي قام بها عبد العزيز بوتفليقة	82
مكتبة البحث	85
فهرس المحتويات	93

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

